الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد زبانة– غليزان

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

(السداسي الثالث، السنة الثانية، إعلام واتصال، نظام L.M.D)

الأستاذة:

ريم فتيحة قدوري

الموسم الجامعي 2019/2018

المقدمة

الصحافة هي نبض المجتمع وشعوره، بل هي عقله وقلبه، وهي المرأة التي تعكس كل ما يدور في المجتمع وما يعمل فيه من وقائع وأحداث، ما يظهر منها فوق السطح، أو ما يدور خلف الكواليس. أي أنها لا تكتفي بالتعبير عن أو تصوير ما يقع من أحداث، إنما تشارك في صناعة هذه الوقائع، وتهيئة الجو أو المسرح لحدوثها.

وهي بذلك تقوم بدورها في إخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التي تنفعهم في حياتهم، وتوجيههم أو تجميعهم حول قيم وأهداف بعينها، وبذلك تقدم لهم ما يرفه عنهم ويحقق لهم المتعة والتسلية.

ومن هنا فإن التحرير هو الفن الذي يقوم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجري في المجتمع من وقائع أو أحداث من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لابد أن يعيها الصحفي جيدا. أو هو فن تحويل الوقائع والأحداث، كما شاهدها الصحفي أو استقاها من مصادر مختلفة، إلى كلمات مقروئة في قوالب فنية تتخذ أشكالاً متعددة، تحقق في النهاية وظائف الصحافة المختلفة من معرفة وتثقيف وتوجيه وتسلية وترفيه.

والأشكال الصحفية المختلفة التي يوصل الصحفي رسالته من خلالها إلى القارئ أو المستقبل أو المتلقي لهذه الرسالة هي: الخبر، الحديث أو الحوار أو اللقاء، التحقيق، التقرير، المقال، وهذه الأشكال الصحفية الرئيسية لفن التحرير الصحفي، وتتفرع من كل فن منها فروع أخرى، أو تنقسم كل منها إلى أنواع متعددة.

تتضمن هذه المطبوعة سلسلة محاضرات في مقياس (فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة)، تم إعدادها وفقاً لمتطلبات البرنامج الرسمي المقرر لسداسي الثالث لطلبة السنة الثانية إعلام واتصال نظام L.M.D.

وقد حرصنا في هذه المطبوعة على تقديم عرض مفصل ومركز لمختلف الاتجاهات النظرية لفنيات التحرير الصحفي، بشكل يسمح للطالب بتكوين رؤية نظرية وتطبيقية، ومعرفة فنيات التحرير الصحفي في الصحافة المكتوبة، وتجعله قادراً على التمييز بين الأنواع الصحفية، ومعرفة أهم الفنون الصحفية المستخدمة في التحرير للصحافة المكتوبة.

وقد تم تقسيم المطبوعة البيداغوجية إلى أربعة عشر محاضرة، بما يتوافق مع محاور المقياس، وذلك على النحو التالي:

- **المحاضرة الأولى:** مدخل إلى التحرير الصحفي.
- **المحاضرة الثانية:** الأسلوب الصحفي أو لغة الصحافة.
- **المحاضرة الثالثة:** السياسات التحريرية والعوامل المؤثرة فيها.
- **المحاضرة الرابعة:** نظرية الأنواع الصحفية.
- **المحاضرة الخامسة:** فن الخبر الصحفي.
- **المحاضرة السادس:** أركان وبنية الخبر الصحفي.
- **المحاضرة السابعة:** التقارير الإعلامية.
- **المحاضرة الثامنة:** التحقيق الصحفي.
- **المحاضرة التاسعة:** فن الأحاديث الإعلامية.
- **المحاضرة العاشرة:** الربورتاج.
- **المحاضرة الحادية عشر:** المقال الصحفي.
- **المحاضرة الثانية عشر** المقال الافتتاحي.
- **المحاضرة الثالثة عشر:** العمود والتعليق الصحفي.
- **المحاضرة الرابعة عشر:** البورتريه وفن الكاريكاتير.

المحاضرة الأولى

مدخل إلى التحرير الصحفي

- التحرير الصحفي/ مفاهيم وتعاريف متعددة

لا يمكن النظر إلى التحرير الصحفي من زاوية أو من منظور واحد بل تتعدد الزوايا والمداخل، حيث يمكن النظر إليه من زاوية أنه: عملية اتصال بالجماهير، وأنه عملية صحفية فنية، وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة، فضلاً عن كونه فن كتابي له سماته وخصائصه المميزة[1].

فالتحرير الصحفي "**هو عملية اتصال جماهيرية Mass Communication Process** متكاملة الاطراف ومستمرة، يقوم فيها **القائم بالاتصال** Communicator **أو المرسل** Sender، وهو هنا المحرر بجمع المعلومات الصحفية ومعالجتها وصياغتها **كرسالة** Message أو مضمون أو محتوى Content صحفي معين، سياسي أو اقتصادي أو رياضي أو نص صحفي Copy في شكل أو قالب صحفي مناسب قد يكون حديثاً أو خبراً أو مقالاً مثلاً، ثم **يُرسل أو يبث Transmit** هذه الرسالة أو المضمون الصحفي من خلال **وسيلة اتصال جماهيرية Mass median** هي الصحيفة جريدة كانت أو مجلة إلى **المستقبل** Receiver أو **الجمهور** Audience القارئ للصحيفة **لتحقيق الأهداف** التي تسعى الصحيفة لأجل تحقيقها كوسيلة اتصال جماهيرية والمرتبطة **بسياساتها التحريرية كالإعلام أو التفسير أو التركيز على محور** اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي معين بغية المساهمة في تشكيل الراي العام في أسلوب أو اتجاه معين.. ومن خلال ردود الفعل أو **رجع الصدى** Feed back الذي يحصل عليه المحرر الصحفي من وسائل **التقويم** الصحفية العديدة التي تستعين بها الصحيفة بدءاً من رسائل القراء التقليدية واتصالاتها الهاتفية، حتى بحوث الجمهور واستطلاعات الرأي العام، يتم **تقويم الرسالة الاتصالية** ومعرفة ردود فعلها، وعلى ضوء ذلك **يعدل المحرر من رسالته وأسلوبه أو يستمر في أسلوبه** الحالي[2]. إذا من خلال التعريف السابق تتضح لنا ارتباط التحرير الصحفي بعناصر العملية الاتصالية كما يلي:

القائم بالاتصال— الرسالة— يبث(يرسل)— وسيلة اتصال —المستقبل (الجمهور) —رجع الصدى.

[1] ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص19.
[2] المرجع السابق، ص19-20.

والتحرير الصحفي –" بمفهومه الصحفي كخطوة من خطوات لإصدار الصحيفة– جريدة أو مجلة – هو العملية اليومية أو الأسبوعية– حسب دورية الاصدار والتي يقوم فيها **المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة** الصحفية أو معالجة المضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة **في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة** والمتعارف عليها كقوالب فنية تحريرية للجريدة أو المقال **ثم المراجعة الدقيقة** وإعادة الصياغة لها.

وعملية التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة **تبدأ فور عملية الكتابة الصحفية** فالمحرر يكتب المادة في الشكل الذي اختاره بنفسه، وقد يكتب المحرر ويراجعه المحرر المسئول أي يحرر ما كتبه، وقد تبدأ العملية وتنتهي مع المحرر الذي يقوم بالعمليتين معاً الكتابة والتحرير أي محرر ورئيس تحرير"[3].

كما يعرف التحرير بأنه: فن رصد وتسجيل ووصف الأحداث والوقائع والأفكار والمواقف والقضايا وألوان النشاط والتفصيلات الجديدة الحالية، المتجمعة والمتاحة، وصفاً دقيقاً وموضوعياً بواسطة محرر وفي لغة سهلة وواضحة وعبارات قصيرة للنشر في صحيفة أو مجلة.[4]

والمحرر الصحفي الناجح هو الذي ينجح في الكتابة بلغة صحفية مناسبة وجيدة، مما يجعل هذا النص الصحفي خبراً كان أو موضوعاً لا يحتاج إلى عملية تحرير جديدة تتضمن المراجعة وإعادة الصياغة مرة بالحذف أو الإضافة أو تغيير الأسلوب أو البناء الفني للنص.

التحرير الصحفي – بمفهومه اللغوي والأسلوبي– وكعملية فنية كتابية، هو أحد فنون الكتابة النثرية الواقعية، وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من اطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادى.

---

[3] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الثانية، 2009، ص145.
[4] محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، على حساب المؤلف، 1984، ص39.

كما يُقدم البعض التحرير الصحفي– أو **فن الكتابة الصحفية كفن كتابي يختلف عن فن الكتابة العلمية،** حيث تعتمد الكتابة العلمية على المصطلحات العلمية أو الفنية المحددة الدقيقة التي قد لا يفهمها إلا أصحاب التخصص الدقيق، كما **يختلف عن الكتابة الأدبية** التي تعتمد على الخيال والبلاغة اللفظية والاستطراد وتخاطب مشاعر المستقبل وتتوجه إلى قارئ يبحث عن متعة جمالية وفكرية؛ **بينما التحرير الصحفي كفن كتابي** يعتمد على الأسلوب العلمي المتأدب أو اللغة الوسطى التي يسميها البعض باللغة الصحفية أو اللغة الإعلامية ذا الأسلوب الصحفي أو الإعلامي. الذي يفهمه قارئ الصحيفة العادى، وذات الأشكال أو القوالب الفنية المتميزة التي يتم من خلالها نقل المضمون الصحفي.[5]

– أهداف التحرير الصحفي:

يهدف التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية، وكخطوة من خطوات اصدار الصحيفة إلى تحقيق عدة أشياء أهمها:[6]

1. جعل النص الصحفي (الخبر أو الموضوع) يتناسب مع سياسة الصحيفة.
2. تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات (الأرقام– الأسماء– العواصم ألخ) وتصحيحها.
3. جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له.
4. تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
5. توضيح معاني النص الصحفي وإحياؤها.
6. مراجعة النص الصحفي من أجل التأكد من الموضوعية المنطقية.
7. تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة.
8. جعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة.
9. دمج نص مع نص آخر (خاصة بالنسبة للأخبار)، أو عمل إشارة لنص في نهاية نص صحفي آخر.

[5] ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص22-24.
[6] محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، مرجع سابق، ص7-54.

المحاضرة الثانية

الأسلوب الصحفي أو لغة الصحافة

– تصنيفات فنون التحرير الصحفي:

تنقسم فنون التحرير الصحفي إلى نوعيين:

أولا: الأخبار News

ثانيـــاً: فنـــون المعـــالم أو المنوعـــات الصـــحفية Features. وهـــي تشـــمل: التحقيـــق الصـــحفي، الحديث الخاص أو المقابلة الصحفية، المقالات الصحفية، والافتتاحية.[7]

هنـاك أسـلوباً كتابيـاً أو لغويـاً وأسـلوباً يُتبـع فـي التحريـر الصـحفي، أو بمعنـى آخـر هنـاك مـا يُسـمى بالأسلوب الصحفي، له محدداته وسماته ومقتضياته.

فـالواقع الصـحفي يقـول: "أن هنـاك أسـلوب صـحفي أو أسـلوب معـين لـه سـماته يتبـع فـي عمليـة التحريـر الصـحفي، وينبـع هـذا الأسـلوب مـن عـدة محـددات تتعلـق بطبيعـة الصـحافة كوسـيلة اتصـال مـن حيـث حجـم الصـحيفة والمسـاحة المحـدودة، وبجانبهـا التقنـي، وطبيعـة دوريتهـا أو توقيـت اصـدارها الـذي يقتضـي السـرعة التـي تتطلـب الايجـاز والاختصـار والتركيـز وبوظيفتهـا العامـة. وهـي التعبيـر عمـا يحـدث فـي الحيـاة اليوميـة والتـي يُطلـق **عليهـا الوظيفـة الإخباريـة– كوظيفـة أساسـية**– إذ تقـوم بإخبـار كـل فئـات الـراي العـام، وتوصـيل الخبـر إلـى كـل الطبقـات الاجتماعية على مختلف مستوياتها الثقافية هي الهدف الأول لكل صحيفة"[8].

وعلى الصحافة أن تقدم الأحداث اليومية ببساطة ووضح وواقعية مبتعدة بذلك عن الاستعارات والكنايات والتشبيهات والألفاظ الزائدة، وعن كل تعقيد حتى يسهل على الجميع فهم محتواها، على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية.

كما أن **الوظيفة الثانية – بعد الإخبارية– وهي الوظيفة التفسيرية للأحداث** والوقائع والأفكار والتجارب السياسية والاقتصادية والرياضية والقانونية والعلمية والفنية، تلقي تبعات على الأسلوب الصحفي: أهمها الجنوح إلى التوضيح والتبسيط والدقة والتحديد بحيث يفهمها المتخصص ويفهمها القارئ العادي.

---

[7] عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص55.

[8] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص147.

فالصحيفة المعاصرة هي حلقة وصل بين متابع الخبر والجمهور، وعليها ترجمة توصيل كلام السياسي بما فيه من تعقيد ودعاية لنفسه ولحزبه، وكلام رجل الاقتصاد بما فيه من اصطلاحات خاصة لا يفهمها العامة، واخبار الرياضة والقضاء بما فيها من تعبيرات معينة إلى الراي العام بلغة سهلة، يفهمها العامة، حتى يمكن لها أن تقوم بواجبها في التأثير على الرأي العام وتكوينه.

وتتلخص صعوبة هذه الوظيفة- وهي التبسيط والتجسيد والشرح والعرض المفهوم للأحداث- في معضلة أسلوبية تتصل بطبيعة المضمون الصحفي المتنوع، وهي وجود لغة خاصة لكل باب من أبواب الصحيفة من علوم ورياضة بدنية وموضة وبورصة وفنون وموسيقى وقضاء وإدارة وهلم جرا. **وعلى الصحفي أن يخلق من هذه اللغات لغة واحدة سهلة يفهمها جمهور القراء، ويلعب الصحفي هنا دور الوسيط بين هذه المجموعات وبين الجمهور**، وعليه ألا يخاطب مجموعة معينة من الجمهور ولكن كل من له اهتمام بموضوع ما[9].

وللصحافة إضافة لما سبق لغتان يشترط فيهما الوضوح والبساطة. **لغة موضوعية** لتحرير الأخبار والتحقيقات والأحاديث، **وأخرى خاصة (أو ذاتية)** لكتابة المقالات بأنواعها المختلفة وبعض الأشكال الصحفية الأخرى.

- **مكونات الأسلوب الإعلامي:**

يمكن حصر مكونات الأسلوب الإعلامي البليغ بعامة وأسلوب التحرير الصحفي بخاصة في المكونات الأربعة التي قدمها الدكتور عبد العزيز شرف كما يلي:[10]

المكون الأول: يتصل بالصحة النحوية والصرفية:

وهي تحديد أبنية الكلمات من حيث ما طرأ عليها من تغيير أو تبديل من طرف وضبط العلاقات التي تربط بينها من خلال حركات الإعراب وعلامات البناء في طرف ثاني، وأصول النطق أو الهجاء السليم لأنه يحدد المعنى ويجلوه من طرف أخر.

المكون الثاني: يتصل بالصحة المنطقية:

وهي ضرورة وجود خواص ترتبط بالبناء الفكري للنص الصحفي بعامة والجملة بصفة خاصة بحيث تأتي النتائج والأحكام، متفقة مع المقدمات، وأن تنتظم الفكرة الواحدة في عقد منظوم مع الأفكار المرتبطة بها أو المكملة لها خلال السياق أو المضمون الواحد.

---

[9] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص148.

[10] عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية: علم الأعلام اللغوي، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، 1980، 185-232..

وتتضمن الصحة المنطقية أن ينتظم الكلام ايقاعاً فكرياً داخلياً، لا تتناقض فيه المعاني مع بعضها البعض ولا تتعارض مع ما ينشد الكاتب من دعوة إلى راي أو قيمة من القيم الانسانية من ناحية ولا تتناقض مع الحقيقة من ناحية اخرى سواء كان ذلك في ميدان العلم أو التاريخ أو الحياة أو الطبيعة.

المكون الثالث: يتصل بالصحة الأسلوبية العامة أو البلاغية: ويعني بها أن ينحت الأسلوب وفقاً لمتطلبات الأساليب العربية الفصيحة ويحقق شروط البلاغة، ولا تناقض هنا بين هذا المطلب أو المكون وطابع البساطة واليسر والوضوح في لغة الإعلام.

المكون الرابع: يتصل بالصحة الأسلوبية الخاصة أو الصحفية: وهي تتصل بطبيعة الصحيفة كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الكلمة المطبوعة، ولها وظائفها، وأهدافها، وسياساتها، وجمهورها، ومضمون ذو طبيعة خاصة، ونعني بها محاولة لغة الصحافة إلى جانب المحافظة على المكونات الثلاثة السابقة، أن تحافظ على خصائص أخرى في الأسلوب من أهمها: البساطة والإيجاز والتأكيد والأصالة والاختصار والصحة.

- **معايير الكتابة الصحفية:**

يذكر علم الدين المعايير التي ينبغي أن يراعيها المحرر الصحفي عند كتابة مادته الصحفية في نصوصها المختلفة الإخبارية وغير الإخبارية كما يلي:[11]

1) **الاستغناء عن الكلمات الزائدة** كأدوات التعريف التي لا لزوم لها، وظروف المكان والزمان وأحرف الإضافة وحروف الربط التي لا ضرورة لها، كما يجب الاستغناء عن الجمل الطويلة وكل تكرار.
2) **استخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة**، وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة تفضيل الكلمات القصيرة المألوفة، كما يجب عدم استخدام صفة أو صيغة أفعل في التفضيل لأنها تقلل من دقة الخبر، فمباراة مثيرة أكثر دقة من أكثر المباريات اثارة، كما ينبغي استخدام الفعل المضارع ولا سيما في العناوين وتجنب استخدام الألفاظ والعبارات التي تحمل معنيين أو التي تنطوي على تنافر لفظي، ويُفضل المبنى للمعلوم على المبنى للمجهول عند التحرير الصحفي، إلا أن استخدام المبني للمجهول في بعض الأحيان يضيف إلى الأسلوب قوة وينبغي تجنب استخدام الجمع المركب فالطريق يجمع على طرق لا طرقات. طرقات هنا جمع للجمع، ومن الضروري تجنب جمع أسماء الجنس، لان مفردها يؤدي الجمع مثل المطر بدلاً من

[11] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص150-152.

الأمطار. كما يجب استعمال التثنية في مواضعها الصحيحة، فمن الخطأ القول سار على أقدامه إلى المعهد ولكن يُقال سار على قدميه.

3) **على المحرر أن يحترم قدسية الخبر ويسوق أخباره خالية من كل رأي**، وذلك بالتزامه الموضوعية عند التحرير واستخدامه للعبارات والألفاظ بدقة.

4) ألا يزيد عدد كلمات الفقرة الواحدة عن 75 كلمة، وألا تزيد الفقرة عن أربعة جمل، وقد ينقص عدد الجمل إلى جملة واحدة في الفقرة، والجمل الطويلة تسوق القارئ إلى الملل، الأمر الذي يجعله يترك الخبر مكتفياً بالعناوين، ويشتمل السطر على 30–35 حرفاً ومراعاة وتقسيم الموضوع إلى فقرات ينبغي ألا يطغى على وحدة الخبر ولا على ما فيه من تجانس وتأكيد، وأن تفضيل الجمل البسيطة القصيرة لا يعني تهلهل الأسلوب وتداعياته.

5) أن يتضمن الخبر بياناً سافراً او مضمرا للمصدر الذي استقى منه. فعلى المحرر أن يذكر مصدر المعلومات صراحة أو أن يدع المصدر مضمراً في الخبر، أو يتعمد إخفاء مصدر الخبر ليحمي فرداً معيناً أو لتكون له مزية إخبارية، ولكن عند ذكر مصدره في جميع فقرات الخبر الذي يرويه عليه أن ينقل كلام المصدر بنصه بين قوسين أو ينقل فحوى هذا الكلام دون حاجة إلى إيراده بين قوسين، كما أنه من المستحسن التغيير في الأسلوب عند نقل بعض الآراء باستعمال الكلمات: (قال– صرح– أعلن– أذاع– أصر– أشار) إلى غير ذلك.

6) ترتيب الخبر ترتيباً حسناً منطقيا كان أو زمنياً. ويجب على المحرر أن يحلل الأحداث وأن يربط بينها ليجعل منها قصة اخبارية مترابطة تدور حول محور رئيسي.

7) استخدام الألفاظ المُعربة الأكثر استعمالا من الألفاظ العربية مثل: الديمقراطية والدكتاتورية والأرستقراطية والاستراتيجية والدبلوماسية والحرب والمبادرة، والتكتيك الحربي إلى غير ذلك.

8) استخدام الألفاظ المستحدثة حتى ولو ظهرت غريبة بالنسبة للقارئ في بادئ الأمر.

9) استخدام علامات الوقف (الترقيم) ضرورة لوضوح الأسلوب ولسهولة فهم القارئ له كالنقطة، الفاصلة، علامات الوقف الاستدراكي (:)، الفاصلة المنقوطة (؛)، الشرطة (–)، الهلال { }، أقواس الاقتباس المزدوجة" "، والمفردة ( ) ولكل منها وظيفة وأسلوب في الاستخدام.

10) الحرص على إيراد الاسم الكامل للمتخصص في أول الخبر، ولا مانع بعد ذلك من ذكر جزء من اسمه كما يجب الحرص على الألقاب التي تصبح مع الوقت جزءاً من شخصية حاملها– وإذا كان الشخص لا يحمل لقباً فيُمكن وصفه بالسيد إذا كان عربياً، وإذا كان على الصحفي أن يتحرى الدقة في

الخبر، فعليه أن يقوم بذلك بالنسبة للأسماء والألقاب والمناصب، لأن الخطأ فيها قد يسبب خلطاً بين شخصيتين.

11) مراعاة النصائح الخاصة بالأرقام، لتسهيل القراءة. ويحسن كتابة الأرقام من واحد إلى تسعة بالحروف، وفيما عدا ذلك يكتب بالأرقام، ويكتب كل رقم تبدأ به الجملة وكذلك أرقام القرون وبعض الجمل مثل واحد في المئة أو خمسة في كل عشرين بالحروف، أما الأرقام فتكتب للدلالة على مبالغ المال ونتائج المباريات ولتغيير الوقت وفي الاحصائيات وعند استخدام الكسور الصحيحة مثل 5.7 كذلك التواريخ أو عند التعبير عن 2 مليون أو 12 ألف. إلا أنه يستحسن هجاء الكسور إذا لم يأت بعدها عدد.

ويبقى سؤال غاية في الأهمية وهو: هل الأسلوب الصحفي أو لغة الصحافة لها مستوى تعبيري واحد يليق بها في كل المواقف التحريرية الصحفية، ومع كل أشكال النصوص الصحفية أو القوالب الفنية للتحرير الصحفي الاخبارية منها أو التفسيرية أو الاستقصائية أو أشكال الراي؟[12]

يرى الدكتور محمود أدهم أن مستويات التعبير العملي الصحفي (أو أسلوب التحرير الصحفي) تختلف باختلاف الفنون والأنماط والأطر حيث تقترب من المستوى الأدبي، وتتغير في حين أخر عنه، كما تقترب حيناً من المستوى العلمي، وتتغير في حين أخر عنه، وهكذا، وحيث نجد أمامنا في النهاية هذه المستويات الكتابية أو التحريرية أو البيانية الصحفية بما لها من خصائص ومعالم وأسس فنية وهي*:

1- المستوى الصحفي (الإخباري) البحث: للأخبار الصغيرة والمتوسطة والكبيرة قبل غيرها من المواد أو الفنون الأخرى.

2- المستوى الصحفي التسجيلي: ويمكن أن يطلق عليها أيضاً (التقريري) وتختص به أساليب تحرير القصص والموضوعات والتقارير الاخبارية أولاً وقبل غيرها من المواد والفنون الأخرى، ويليها في ذلك بعض أنواع الأحاديث الصحفية.

3- المستوى الصحفي (التفسيري): وتختص به على درجة متقاربة بعض أساليب تحرير أنواع الأحاديث الأخرى، وبعض أنواع التقارير ذات الاتجاهات الحديثة في الكتابة، والتي لا يقتنع أصحابها بالجانب التسجيلي فقط، وكذا أساليب تحرير أجزاء من التحقيقات الصحفية، ولكن طابعه يغلب قبل ذلك كله على

---

[12] ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص34.

* أنظر: محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، على حساب المؤلف، 1984.

عدد من أليب تحرير مقالات أو أجزاء من مقالات (كالمقال الافتتاحي الشارح المفسر– التعليق – التفسير– القائد– الموقع– التحليلي).

4- المستوى الصحفي (الوصفي): وهو يتداخل مع عدد من المستويات السابقة ويغلب على طابع أساليب (تحرير المجريات بأنواعها) وكذا بعض جوانب (الأحاديث– التقارير– التحقيق) إلى جانب مقالات (الأعمدة واليوميات) خاصة تلك التي تتجه بمضمونها العام نحو (الرحلات– الخواطر والتأملات– المناسبات– الاعترافات) قبل غيرها.

5- المستوى الصحفي (الأدبي أو المتأدب): على نحو ما يقول علماء اللغة (الأسلوب العلمي المتأدب) حيث يضفي المحرر هنا على كتابته سمة الأدب أو قدراً من الذوق الأدبي، لا يزيد عن الحد المعقول كما يبدو ذلك من خلال طابع وأساليب تحرير بعض أنواع العناوين والمقدمات والنهايات للأحاديث والتقارير المصورة والتحقيقات الصحفية عامة. وما يتصل منها بالمجلات خاصة، كما نشاهده أيضاً ضمن مادة أو صلب هذه الأنواع وكذا تحرير مقالات الأعمدة واليوميات الصحفية خاصة ما يتصل منه بالجانب الذاتي.

6- المستوى الصحفي (العلمي): وهو الذي يغلب أو ينبغي أن يغلب على طابع وأساليب التحرير التي يتتبعها (المحرر العلمي) و(المحرر العسكري) و(المحرر الاقتصادي) و(المحرر الزراعي) وغيرهم من محرري المواد المتخصصة بشكل عام.

7- وأخيراً المستوى الصحفي (العام): ويمكن أن يجمع فيه كاتبه بين أكثر من مستوى من المستويات الفرعية السابقة في مجموعها، أو بين هذه المستويات كلها، ولن يتحقق ذلك بالقدر المطلوب إلا على نطاق وفي دائرة أو اطار عدد من الفنون والأنماط الصحفية المتميزة هي على وجه التحديد:

- التحقيقات الصحفية المتميزة خاصة: (تحقيق المشكلات– تحقيق الدراسة الصحفية)– تحقيقات (دراسة الشخصية)– تحقيقات (الحملة الصحافية) أو حملة (التحقيقات الصحفية). / المقالات القائدة الموقعة./ مقالات اليوميات الصحفية. / المقال التحليلي.

بشرط أن العثور على الأفكار التي تستحق أن تكون موضوعاً لتحقيق صحفي، والمحرر الذي يستطيع اجراء هذا التحقيق، أو مجموعة المحررين الذين يعملون (كفريق عمل) وأما الفنون والأنماط الأخرى، فمن الصعوبة أن يجمع المحرر أو الكاتب بين هذه المستويات الفرعية كلها في إطار واحد منها.

المحاضرة الثالثة

السياسات التحريرية والعوامل المؤثرة فيها

- **السياسة التحريرية:**

هي مجموعة من المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومه ضمناً من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي اليومي وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة لأخرى ومن موقف لأخر، ومن فترة لفترة أخرى داخل الصحيفة نفسها[13].

إن اتخاذ القرار التحرير في الجريدة أصبح يعتمد على عدة معايير أو قيم منطقية عملية وعلمية أو أسس متفق عليها، تشكل المتطلبات الأساسية التي يرتكز عليها التحرير الصحفي كعملية فنية صحفية وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة هي: السياسة التحريرية الواضحة والمحددة، الفهم الدقيق والواضح لسمات الجمهور أو قراء الصحيفة، الأسلوب الصحفي الذي يصل بسرعة إلى القراء، النظام الكفء والفعال للمعلومات الصحفية. **وسنعمل على التفصيل في هذه العناصر الأربعة كما يلي[14]:**

أولاً: السياسة التحريرية الواضحة والمحددة:

لكل جريدة تصدر في العالم رؤية أو فلسفة تحكم عملها اليومي وتوجهه وتؤثر عليه، وهذه الرؤية ليست جزئية بل شاملة، فهي ليست مجرد رؤية سياسية تحدد موقف الجريدة وانتمائها السياسي: هل هو ليبرالي، أم اشتراكي، بل أنها تحدد موقف الجريدة الأساسي وأسلوبها ورؤيتها أو أسلوبها أو مدرستها الصحفية: هل هي صحيفة وقورة للصفوة، أم هي صحيفة شعبية تركز

[13] ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص51.
[14] أنظر محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص153-164.

علـى فئـات سـنية ومهنيـة معينـة، أم هـي صـحيفة معتدلـة؟ ومـا هـو أسـلوبها فـي التغطيـة الصـحفية الاخباريـة: هـل تميـل إلـى التغطيـة التقليديـة المباشـرة أم إلـى التغطيـة التفسـيرية، أم إلـى التغطيـة الاستقصـائية، وهـل تفـتح صـفحاتها كمنبـر لكـل التيـارات الفكريـة أم تميـل إلـى لتفتحهـا فقـط أمـام تيار فكري واحد أو عدة تيارات فقط؟

هـل تركـز فقـط علـى إعطـاء القـارئ مـا يريـد أم مـا ينبغـي أن يأخـذ؟ هـل تركـز علـى الخدمـة الصـحفية البسـيطة؟ أم تهـدف إلـى ترقيتـه فكريـاً وثقافيـاً، هـل توظـف الأسـلوب الإخراجـي الرأسـي والوحدات المتداخلة أم تميل إلى الإخراج الأفقي والكتل المستطيلة؟

ما سبق يُشكل بعض جوانب رؤية الصحيفة أو منهجها الصحفي الذي يتركز فيما بعد ويتبلور فيما يعرف بالسياسة التحريرية، ويؤثر في أسلوب اتخاذ القرار الصحفي التحريري، وذلك لأنها تجيب دائماً على سؤالين رئيسين في العمل الصحفي اليومي: ماذا أنشر؟ وكيف أنشر؟.

- **العوامل المؤثرة على السياسة التحريرية:**

وتؤثر على السياسة التحريرية مجموعة ضخمة ومتشابكة من العوامل بعضها يتصل بالصحيفة والمؤسسة الصحفية من الداخل، والبعض الأخر يرتبط بالنظام الإعلامي والصحفي السائد، والبعض الثالث يتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة، ونطرح فيما يلي العوامل المؤثرة على السياسة التحريرية للصحيفة:[15]

أ- **العوامل المباشرة المؤثرة على السياسة التحريرية :**

1- الأيديولوجيـة أو المبـادئ التـي تلتـزم بهـا الصـحيفة وتـدافع عنهـا: ويُقصـد بالأيديولوجيـة نظـام الأفكـار المتداخلـة التـي تـؤمن بهـا جماعـة معينـة أو مجتمـع مـا وتعكـس مصـالحها واهتماماتهـا الاجتماعيـة والأخلاقيـة والدينيـة والسياسـية والاقتصـادية والثقافية، وتقوم الايديولوجيات بمهمة التبريرات المنطقية والفلسفية للاتجاهات.

[15] نفس المرجع، ص51-62.

2- ظـروف العمـل الصـحفي وطبيعتـه: ظـروف المسـاحة المحـدودة وضـغط الوقـت كعنصرين حاكمين للعمل الصحفي.

3- الجوانـب الاقتصـادية: وهـو مـن المشـاكل الأبـرز التـي تواجـه الصـحف، مـن خـلال الفجـوة التـي تظهـر فـي كثيـر مـن الحـالات بـين التكلفـة الكليـة للنشـاط الصـحفي وبـين الـدخل الـذي يتحقـق مـن التوزيـع والاعـلان وهمـا المصـادر الأساسـية لتمويـل الصـحافة... **وهنـا نُشـير إلـى أنمـاط ملكيـة الصـحيفة وهنـاك ثـلاث أشـكال لملكيـة وسائل الاتصال الجماهيري ومن بينها الصحافة هي:**

أ- ملكية الدولة لها ملكية مباشرة.

ب-الملكية الفردية الخاصة.

ت-نمـط ثالـث بـديل يسـعى لتأكيـد درجـة مـن الاسـتقلال للصـحافة وهـو نمـط الشـركات العامـة المستقلة إلى جانب الشركات التعاونية التي تعمل بشكل اقتصادي.

وتختلـف أنمـاط ملكيـة الصـحف مـن بلـد لآخـر بـاختلاف الـنظم السياسـية والاقتصـادية وان كانـت معظـم الـنظم السياسـية والاقتصـادية تتبـع أكثـر مـن نمـط مـن أنمـاط الملكيـة معـاً، فالشـائع إذا هـو وجود ملكية مختلطة.

والاتجـاه السـائد فـي ملكيـة الصـحف فـي معظـم دول العـالم هـو الملكيـة الخاصـة باسـتثناء بعـض الـدول الافريقيـة والاسـيوية وكوبـا... وتوجـد فـي كـل دول العـالم تقريبـاً صـحف خاصـة ولكنهـا غيـر تجارية تملكها وتديرها أحزاب سياسية أو مؤسسات غير حكومية.

4- تكنولوجيـا الصـحافة: حيـث تلعـب دورا مهمـا فـي انتـاج واصـدار الصـحيفة بصـفة عامـة، وتـؤثر علـى درجـة نجاحهـا التحريـري، وتـزداد أهميتهـا نظـرا للتطـور التكنولـوجي الضـخم الـذي تشـهده الصـحافة والـذي يحمـل توقعـات مذهلـة فـي المسـتقبل سـيكون لهـا تأثيرها البعيد.

5- الجهاز التحريري: ويشمل رئيس التحرير ومدير أو مديري التحرير، ونواب رئيس التحرير ورؤساء الأقسام والمحررين والمندوبين، ومهمة جهاز التحرير هي جمع وإعداد كل مادة صحفية تطبع في الصحيفة ويضم جامعي الأخبار والذين يقومون بكتابة أو مراجعة هذه الأخبار والذين يرسلون الأخبار من الخارج والذين يتلقونها ويعيدونها للنشر، ويتولى الجهاز التحريري بتزويد الجهاز الفني للصحيفة بأصول المادة التحريرية.

6- طبيعة عملية حراسة البوابة: تقوم فكرة حراسة البوابة على أن المادة الصحفية تمر على حتى تصل إلى الجمهور على نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج وأنه كلما طالت المراحل التي تقطعها هذه المادة حتى تظهر في الصحيفة زادت المواقع التي تصبح فيها سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما اذا كانت ستنقل كما هي أم بعد إدخال بعض التعديلات والتغييرات عليها.

7- جمهور الصحيفة: ويمكن تحديد علاقته الفعلية بالسياسة التحريرية من خلال مستويين أو جانبين الجانب الأول هو تحديد الجمهور الفعلي الذي يقرأ الصحيفة بالفعل والجمهور المستهدف الذي تخطط الصحيفة للوصول إليه من ليصبح جمهوراً فعلياً، ومعرفة سماته وخصائصه الجنسية والعمرية والسيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية واهتماماته، والجانب الثاني يتعلق بما يريده الجمهور وما يحتاج إليه، وهل تسعى السياسة التحريرية إلى الاكتفاء بتلبية رغبات الجمهور أم تهدف إلى الموازنة بين ما يرغب فيه وما يحتاجه بالفعل؟

ب- العوامل غير المباشرة التي تؤثر على السياسة التحريرية:

1- الظروف العامة السائدة في البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

2- السياسة العامة للدولة.

ثانياً: الفهم والتحديد لسمات قراء الصحيفة[16]:

ولا يتم ذلك إلا من خلال التعرف المستمر والمنظم على جمهور الصحيفة من خلال عدة وسائل مثل تحليل بريد القراء واتصالاتهم التليفونية واللقاءات المستمرة مع الجمهور، وكذلك بحوث ودراسات القراء التي تعد أكثر الوسائل دقة في فهم وتحديد سمات القراء واهم ما تزود به دراسات القراء هو تحديد من يقرأ الجريدة؟ وما سماته؟ وما عاداته في القراءة؟ وما تقديراته؟ وما المواد التي يفضلها والتي لا يفضلها؟ وما رايه ككل في الجريدة؟ وهذا متطلب مهم وحيوي يفيد المحرر الصحفي في توجيه رسالته لاتصالية بالأسلوب المناسب لقارئه.

ثالثاً: الأسلوب الصحفي:

ويتم ذلك من خلال اتباع قواعد الاسلوب الصحفي بعامة وتوظيف بحوث المقروئية، وصيغها أو مقاييسها المختلفة من آن لأخر، وكذلك بالاستفادة من كتب وادلة ووريقات الأسلوب في توجيه الأسلوب الصحفي بحيث يبدو متسقاً بين صفحات العدد الواحد من الجريدة وبين اعدادها المختلفة.

هنا نشير إلى الكتب وأدلة الأسلوب: فالكتابة الصحفية عملية استعمال اللغة في اسلوب يمكن للمحرر أو الكاتب أن يصل من خلاله فهمه لحدث أو قصة إلى الجمهور، ووظيفة المحرر الصحفي خاصة في مجال الكتابة الإخبارية أن يُعبر عن المعنى ولا يعطي انطباعه الشخصي، وأساس حرفة الكتابة الصحفية هو الاستخدام الصحيح لقواعد اللغة في وضوح، وهذا يتطلب الاتساق والوحدة في الاسلوب الذي تكتب به قصة خبرية ما، وبين صفحات الجريدة وأقسامها وبين نسخ الجريدة المختلفة من عدد لآخر، وهذا الاتساق وتلك الوحدة يتم الوصول إليها من خلال قواعد موحدة للأسلوب، بحيث يستطيع القارئ التركيز على المحتوى، وليس الفروق الطفيفة في المعنى، كما تزود هذه القواعد بتوجيه في مجالات تثير الاضطراب كقواعد اللغة وعلامات الترقيم والاختصارات.[17]

---

[16] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص154.
[17] ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص64.

رابعاً: نظام كفء للمعلومات الصحفية:[18]

بالنظر إلى طبيعة العمل الصحفي يُمكن القول أن المعلومات الصحفية هي المعلومات التي تأخذ عادة شكل مجموعة المواد الإعلامية والثقافية كالقصاصات الصحفية والصور الفوتوغرافية والنشرات والتقارير والإحصاءات والمواد السمعية والبصرية الأخرى المنظمة والمحفوظة بشكل يسهل الرجوع إليها واسترجاعها عند الحاجة، وهذه المواد تتضمن معلومات في شكل أخبار وتحقيقات ومقالات وأحاديث وتقارير وصور فوتوغرافية ووثائق سبق نشر معظمها وبعضها لم يتم نشره، سواء في الصحيفة نفسها أو في صحف أخرى؛ وتلك المعلومات تفيد المحرر الصحفي في عمله اليومي سواء في إعداد نفسه لتغطية موضوع صحفي معين أو في استكمال تفاصيله وخلفياته، أو في التحري عن مدى صدق معلومة صحفية معينة.

ويحصل المحرر الصحفي على معلوماته من المصادر البشرية وهي الأشخاص، وغير الحية وهي الوثائق والتقارير، كما أنه يحصل عليها من مصادر خاصة به خارج الصحيفة ومن مصادر خاصة بالصحيفة من داخلها او خارجها، ويُمكن تقسيم المعلومات الصحفية إلى نوعين:

النوع الأول: هو المعلومات الصحفية الأولية أو الراهنة او الحالية والتي تتسم بالجدة والفورية، ترتبط بالأحداث والوقائع اليومية أو الأسبوعية وتتضمن أحدث التطورات في الوقائع نفسها، وتشكل المعيار أو المحك لنجاح المحرر في تغطيته الصحفية.

النوع الثاني: المعلومات الصحفية الثانوية أو المكملة أو المساعدة والتي سبق نشرها وجمعها وتخزينها، ويسهل استرجاعها وتعطي خلفيات أو تفاصيل أو تفسيرات لوقائع راهنة ومعلومات أساسية عن بعض الظواهر او الوقائع أو المفاهيم.

[18] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص157.

المحاضرة الرابعة

نظرية الأنواع الصحفية

- تعريف الأنواع الصحفية:

تُعرف الأنواع الصحفية بأنها: أشكال أو صيغ تعبيرية تملك بنية داخلية متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وتسعى الأنواع الصحفية إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات، مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ لتخاطب ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ قناعة محددة لديه، ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة، وبالتالي تدفعه لأن يسلك سلوكاً في المجتمع يتوافق مع هذه القناعة[19].

- تصنيف الأنواع الصحفية:

توجد أكثر من طريقة لتصنيف الأنواع الصحفية، ويقدم نصر الدين العياضي في كتابه (اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية) التصنيفات بثلاث طرق أساسية، نلخصها كما يلي:[20]

الطريقة الأولى: تصنف الأنواع الصحفية انطلاقا من الطرائق العملية التي تنجز بها. وتنقسم إلى ما يلي:

- **الأنواع التي تعالج الأخبار الخام:** وتضم مجمل الأنواع التي تنتج من خلال إعادة صياغة برقيات وكالات الأنباء التي تأخذ شكل خبر بسيط أو مركب أو تقدم عرضا موجزاً عما كتبته الصحف.
- **الأنواع الصحفية التي تقوم على السرد:** أي الأنواع التي تحكي ما سُمع أو شُوهد، مثل: التقرير الصحفي، والأنباء العامة التي تدور حول الأحداث المتنوعة والخفيفة، أو تلك التي تسلط الضوء على شخصية أو وضع: كالبورتري، والمقال التاريخي والربورتاج.
- **الأنواع الصحفية التي تقوم على الدراسة،** والتي تكمل بعض الأنواع الصحفية المذكورة، أي أنها تقوم بشرح وتفسير المواد التي تقدمها الأنواع الصحفية القائمة على الإعلام "الخام"، مثل: " المقال التحليلي، والتحقيق الصحفي".

---

[19] نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2007، ص26-27.
[20] المرجع السابق، 28-33.

- **الكتابات الخارجية:** ويقصد بها الأنواع الصحفية التي تأتي من خارج قاعة التحرير أو تلك التي يمحى فيها الصحافي ليترك الكلمة للأخرين، مثل البيان الصحفي، وبريد القراء، ومنبر الآراء الحرة.
- **الأنواع الصحفية التي تقوم على التعليق،** مثل: الافتتاحية، والعمود الصحفي، والمقال النقدي.

الطريقة الثانية: تصنف الأنواع الصحفية كالتالي:

1. **المنتج القائم على (الحدث المنقول)**، أي ذاك المتعلق بنقل الأحداث والأقوال التي تسري في الفضاء العمومي، وذلك لان ما ينتج في الفضاء العمومي يرتبط بسلوك الأفراد الذي يقومون بأفعال أو أحداث. أما الأقوال التي تصب في هذا الفضاء فإنها تتوقف ايضاً على تصريحات الأشخاص. فالأفعال والأحداث والأقوال تملك نوعا من الأهمية جراء انتقائها وتوزيعها عبر وسائل الاتصال الجماهيري.
2. **المنتج القائم على التعليق على الحدث.** إنه النوع الذي يقترح تصورا مبيناً على تفسير ما جرى، ولا يكتفي بإظهار ما حدث أو تخيل طبيعته. فيسلط الأضواء على المتستر، ولا يُرى في الحدث الذي يعد محركا لحديث العالم (الأسباب، المقاصد، والأهداف). إنه يشكل الاحداث والوقائع (أي يحولها إلى إشكاليات) ويطرح فرضيات، ويحلل الأطروحات المتعلقة بها، ويقدم الحجج، ويفرض النتائج والخلاصة).
3. **النوع الصحفي القائم على إثارة الحدث:** لا تكتفي وسائل الاعلام بنقل الحديث المتداول في الفضاء العمومي، بل تسهم في بفاعلية في الحوار الاجتماعي وتأطيره: أي إعداد الآليات الضرورية لإبرازه وجعل الأحاديث المختلفة في أوضاع مواجهة. إن إبراز الأحاديث وإدراجها في الأوضاع المذكورة لا يتم بشكل عفوي أو رغم أنف الحوار الاجتماعي الذي يسود في الفضاء العمومي. إن هذا الانجاز يتطلب شكلا من التنظيم والاخراج بحيث يصبح الحديث المتنوع والمتعارض في وسائل الاتصال الجماهيري حدثاً بارزا.

الطريقة الثالثة: تصنف الأنواع الصحفية وفق الطريقة التالية:-

- **الأنواع الإخبارية:** تضم الأنواع التي تنطلق من أحداث ملموسة قصد إعلام الجمهور، وإبلاغهم بما جرى، مثل: الخبر الصحفي، التقرير الصحفي..).
- **الأنواع الفكرية:** تشمل المواد التي تسعى أساساً إلى تأطير الجمهور وتوجيهه، وغرس مجموعة من القناعات والمواقف في ذهنه، مثل: المقال، والتعليق الصحفيين.

يُطلق البعض على هذا الصنف من الكتابة الصحفية تسمية الأنواع التأويلية التي تستدعي كفاءة الصحافي لاستجلاء الحدث وجعله مفهوماً أكثر. فالمقال التحليلي يغوص في أغوار الحدث مستخرجاً

أبعاده، ويسعى الصحافي من خلاله لقراءة الأحداث انطلاقاً من فهمه لها من جهة، ومن وجهة نظره المتحيزة لرؤية أو موقف محدد.

- **الأنواع التعبيرية:** تشمل المواد الصحفية التي تبرز حالات خاصة أو تقدم أشخاصاً معينين، فتسلط الأضواء عليهم، وتصفهم في تفاعلهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، مثل: الربورتاج الصحفي، والبورتري.
- **الأنواع الاستقصائية:** تضم المواد الصحفية التي تقدم مادة دسمة ومعمقة للبحث والتحليل والتقصي قصد الوصول إلى حلول وإبراز التصورات لحل المشاكل والظواهر التي تتناولها، مثل: التحقيق الصحفي.

يعتقد العياضي: أن الطريقة الثالثة المعتمدة في تصنيف الأنواع الصحفية تشكو من بعض النقص، لان بعض العطاء الصحفي الذي يشهد على ثراء المنتج الصحفي يصعب تصنيفه ضمن إحدى الخانات المذكورة. فالحديث الصحفي على سبيل المثال يُمكن أن ينتمي إلى أكثر من خانة، حيث ينتمي إلى الأنواع الإخبارية إذا كان الهدف من القيام به تقديم مجموعة من المعلومات المستحدثة والأخبار. ويُمكن أن يندرج في خانة الأنواع الفكرية إذا كان يهدف إلى تبادل الآراء والمواقف والمحاججة. ويُصنف أيضاً ضمن الأنواع الاستقصائية إذا كان يستهدف الكشف عن مجموعة من الحقائق والوقائع ليحكها على وقائع ومعطيات أخرى.[21]

كما أن هذه الطريقة تسقط بعض الأنواع الصحفية التي لا تجد موقعاً لها في الفئات التي تقترحها، مثل: الملف الصحفي الذي يعرف بأنه نص أو مجموعة نصوص وربورتاجات مجتمعة ترمي إلى تقديم نظرة بنورامية لمشكل أو وضعية، والربط بين عناصرها. ويمكن للملف أن يستوعب العديد من المعالجات المتوازنة، حيث يستعين بعناصر الربورتاج، والمقال، والحديث الصحفي، والبورتري الذي يركز على الشخصيات المحورية وبعض المجموعات النشيطة في مجال موضوع الملف.

[21] المرجع السابق، ص31.

إن الطريقة الثانية تجمع بين المتطلبات النظرية للأنواع: دور النوع الصحفي ووظيفته وعلاقته ببقية الأنواع الصحفية، وبين المستلزمات العملية والإجرائية لإنجازه والتي تمده بالشكل الحي والملموس الذي يظهر عبره في الوسيلة الإعلامية. كما أن الطريقة المذكورة تبرر بشكل أفضل الخصائص البنيوية لكل نوع صحفي، مثل: الحجم، والشرح، والتفسير، والتعليق، والحقائق، والوقائع، والرأي والمواقف، والعواطف والبعد الذاتي. [22]

– عوامل التمييز بين الأنواع الصحفية:

ولتمييز مختلف الأنواع الصحفية عن بعضها نستعين بالعوامل التالية:[23]

- موضوع المادة الإعلامية (حدث، واقعة، قضية).
- طريقة الإنجاز والالتقاء بالواقع.
- حجم المادة الصحفية.
- أسلوب الكتابة ومواد بنائها وحجمها: (المعطيات والحقائق، الراي ووجهات النظر، والبراهين والحجج، والوصف، والسرد، والتحليل والدراسة).
- الهدف من الكتابة (وظيفة النوع)،التبليغ والإخبار، الاقناع، البحث والتحليل، التعبير، الجدل والسجال وغيرها .
- السياسة التحريرية أو طبيعة الوسيلة .
- وضع الصحافي (مستقل عن المؤسسة، تابع لتنظيم سياسي أو مدني).
- الاعتبارات الأخلاقية وشرف المهنة.
- موقع المادة الإعلامية في الصحيفة.

[22] نفس المرجع.
[23] نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص32-33.

المحاضرة الخامسة

فن الخبر الصحفي

رغم أنه كان ولازال الخبر سيد فنون الإعلام القديمة والحديثة بجميع أنواعها، فإن الخبر الصحفي رغم تاريخه الطويل قبل وبعد ظهور الصحافة الحديثة لازال يفتقد إلى تعريف جامع، أو بالأصح تعريف يتفق حوله الإعلاميون أنفسهم ودارسو أساتذة الإعلام.[24]

لا نستطيع أن نزعم أن هناك تعريف واحد يتفق حوله الجميع، ويمكن القول أن هناك زاويتين في تعريف الخبر يقعا خارج نطاق الخلاف في تعريفه، وهما:

- **كل جديد...**
- **يهم الناس...**

فلا خلاف حول أن **الخبر يدور حول كل جديد** أيا كان كنهه (حدث-فكرة-رأي- قضية-معلومة، ظاهرة...الخ)، **كما أن الخبر يدور حول شيء جديد ذي أهمية لدى الناس**، سواء لتأثيره على حياتهم أو لإشباع رغبتهم في المعرفة.

- **محاور تعريف الخبر:**

يُمكن تقديم عدة محاور لتعريفات الخبر الصحفي، نلخصها فيما يلي:[25]

- **محور التقدم/ التخلف:** اذا استثنينا التعريف الذي يقوم على أساس أن **الخبر هو الإثارة والخروج** عن المألوف، والذي يعتمد على المثال المعروف: إذا عض الكلب رجلا ليس خبر.. ولكن الخبر هو أن يعض الرجل الكلب، إذا استثنينا هذا التعريف الذي يعود إلى النصف الثاني منا لقرن التاسع عشر، وبالتالي أصبح في عداد تاريخ مفاهيم الخبر، فإننا يمكن أن نقول أن جميع **تعريفات الخبر** سواء في الدول المتقدمة أو في الدول النامية **تأخذ في اعتبارها زاويتي الجدة والأهمية**، ثم تضيف إليهما بعض الإضافات الهامشية التي تتفق مع طبيعة المجتمع

[24] حسني نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير في عصر المعلومات: الخبر الصحفي، دار الكتاب الجامعي، العين- دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية، 2009، ص41.
[25] المرجع السابق، ص45-48.

وتعكس درجة تقدمه... **فالخبر كما تعبر عنه أدبيات الإعلام والصحافة في الدول المتقدمة هو:-**

1- وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور.

2- جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام الجماهير.

3- تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان.. ويثير اهتمام أكبر عدد من القراء.

4- الحدث الذي يثير الاهتمام عند أكبر عدد من القراء.

5- ما يقدم الجديد، ويشبع فضول القراء.

- **محور الحدث/ الخبر:** الخبر الإعلامي هو ما تعتقد وسيلة الاعلام أنه يهم أكبر عدد ممكن من جمهورها المستهدف، أو كما يُقال: هو كل خبر يرى رئيس قسم الأخبار في الجريدة أو في الإذاعة أو التلفزيون أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس لأنه يهم أكبر مجموعة من الناس.
- **محور المحلية/ القومية/ العالمية:** في هذا المحور يتم التمييز بين مفاهيم الخبر الإعلامي المحلي، والخبر القومي، والخبر العالمي، مع بقاء استنادها إلى الجدية إلى أهمية الخبر للناس كأساسين في بنائها- أي بناء هذه المفاهيم.

فالخبر المحلي: هو الجديد في الاقليم الذي تصدر فيه وسيلة الإعلام ويهم جماهير هذا الاقليم.

والخبر القومي: هو أيضا جديد ولكن على مستوى الدولة ككل، ويهم أكبر عدد من مستقبلي الوسيلة الإعلامية.

والخبر العالمي: هو أيضاً الجديد الذي يقع في العالم وتشعر وسيلة الاعلام سواء كانت محلية أو قومية أو عالمية أنه يهم عدد من مستقبليها.

المفهوم المناسب للخبر: إن تعريف الخبر بصفة عامة والخبر الإعلامي بصفة خاصة يجب أن يركز على ماهية الخبر فقط، دون أن يتم تحميل التعريف بأشياء أخرى تدخل في نطاق مسؤوليات الإعلام والصحافة ودور ووظيفة الخبر الصحفي... وعلى هذا فإن أفضل تعريفات الخبر في تلك التي تخلصت من الأطر الايديولوجية ونقيت ايضا من شروط صلاحية الخبر للنشر التي تختلف في الوسيلة الاعلامية الواحدة يما عن يوم اخر، وليس بين الوسائل فقط[26].

[26] حسني نصر، سناء عبد الواحد، مرجع سابق، ص47.

ومن التعريفات التي نعتقد أنها تركز على ماهية الخبر فقط ما يلي:

- الخبر هو كل شيء يحدث ويهتم به الناس.
- الخبر هو الوقائع الأساسية التي تتعلق بأي حدث أو مناسبة أو فكرة تستحوذ على إهتمام الناس.

– أنواع الخبر:

كما تتنوع الأنشطة والأحداث الانسانية، تتنوع وتتعدد تصنيفات الخبر الإعلامي. فالخبر هو شأن إنساني يلبي لدى الناس الحاجة إلى المعرفة، ويقوم على أساس تقديم الجديد والمهم بالنسبة لمن يتعرض له.

أولا تصنيف الخبر وفقاً للوسيلة:[27]

- **الخبر الصحفي:** ونعني به الخبر المطبوع سواء نشر في جريدة يومية أو أسبوعية أو في مجلة أسبوعية أو شهرية أو دورية.
- **الخبر الإذاعي:** وهو الخبر المسموع الذي يذاع عبر الأثير من محطات الاذاعة المختلفة محلية كانت أو قومية أو عالمية أجنبية.
- **الخبر التلفزيوني:** وهو الخبر المسموع والمرئي الذي يذاع عبر محطات التلفزيون المختلفة.
- **الخبر الإلكتروني:** والذي يتم وضعه على مواقع شبكة الانترنت سواء كانت مواقع إخبارية متخصصة أو مواقع شخصية.

ثانياً: تصنيف الأخبار وفقاً لمكان وقوعها : تصنف المدرسة التقليدية الأخبار وفقاً لمكان وقوع الحدث إلى نوعين أساسين هما: **الخبر الداخلي والخبر الخارجي** على أساس أن الأخبار الداخلية هي التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، والاخبار الخارجية هي الاخبار التي تقع خارج المجتمع الذي التصدر فيه الصحيفة.[28]

ثالثاً: تصنيف الأخبار وفقاً لموضوعها الرئيسي: تصنف المدرسة التقليدية في التحرير الصحفي، الأخبار على أساس الموضوع الذي تتناوله إلى مجموعة أنواع دون أن تأخذ في الاعتبار التداخل الوارد في هذه الأخبار، وهي **أخبار سياسية، وأخبار اقتصادية، واخبار اجتماعية، واخبار عسكرية، واخبار رياضية، واخبار فنية، وأخبار أدبية، واخبار علمية.**[29]

---

[27] حسني نصر، سناء عبد الواحد، مرجع سابق، ص51-58.
[28] المرجع السابق، ص58.
[29] المرجع السابق، ص60.

رابعاً: تصنيف الأخبار حسب طبيعة وقوعها : وينقسم هنا الخبر إلى:[30]

الخبر المتوقع: وهو الذي يعلم الصحفي مسبقاً بمكان وموعد وسبب قوعه ومن أمثلة ذلك العروض العسكرية، أو مؤتمر صحفي لإحدى الشخصيات ...إلخ ويعلم الصحفي بوقع الحدث قبل وقوعه بفترة، ويمهد له بنشر خبر عنه أو عن الترتيبات التي أعدت لهذا الحدث، ومصادر الصحفي في ذلك إما أن تكون من خلال بطاقة دعوة لحضور مؤتمر أو ندوة أو مرافقة أحد المسؤولين في احدى الزيارات أو أن يكون من خلال التقويم السنوي الذي يحدد الاوقات التي يتم الاحتفال فيها بمناسبات معينة.

وفي المقابل، فإن وقوع الحدث فجأة ودون ترتيب مسبق يجعل **الخبر غير متوقع**، وتشمل كل الحوادث المفاجئة مثل وقوع الزلزال وانفجار البراكين، واختطاف الطائرات أو سقوطها، والحرائق وانهيار المنازل، والثورات السياسية والانقلابات، وحوادث القتل.

- **القيم الخبرية:**

وهي مجموعة من القيم التي إذا توافرت في الخبر أعطته قيمة ترفعه من مرتبة الواقعة العادية إلى مرتبة الواقعة التي تستحق النشر في الصحيفة. وهناك اختلافات بين الكتاب والباحثين في هذا المجال حول تصنيف هذه القيم، وذلك وفقاً للانتماء الوطني والأيديولوجي لكل منهم وللمرحلة التاريخية التي ينتمون إليها، فالقيم عند الكتاب الذين ينتمون إلى الفكر الليبرالي تختلف عنها عند الكتاب الذين ينتمون إلى الفكر الاشتراكي.[31]

وقد تأثر معظم إن لم يكن كل الكتاب العرب الذين تناولوا هذا الموضوع بالفكر الليبرالي في تصنيفهم للقيم الخبرية، وإن كانت هناك دعوة ملحة الان من جانب دول العالم الثالث ومن بينها الدول العربية إلى إعادة النظر في المعايير التقليدية لاختيار الأنباء ونقلها وكثير من القيم الاخبارية التي أصبح مسلماً بها إذا ما أردنا أن ننقل للجمهور في كل أنحاء العالم صورة أصدق وأشمل للأحداث في البلاد المتقدمة والنامية على السواء.

ويُمكن إجمال أهم هذه القيم الإخبارية فيما يلي: {الأهمية والضخامة، المنفعة والفائدة الشخصية، الصراع وما يرتبط به من توقع ونتائج، الشهرة، الاهتمامات الإنسانية، القرب المكاني أو النفسي، التوقيت، الغرابة أو الطرافة أو الشذوذ}.[32]

---

[30] حسني نصر، سناء عبد الواحد، مرجع سابق، ص62-63.
[31] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص142.
[32] أنظر: حسني نصر، سناء عبد الرحمن، مرجع سابق، ص72-80.

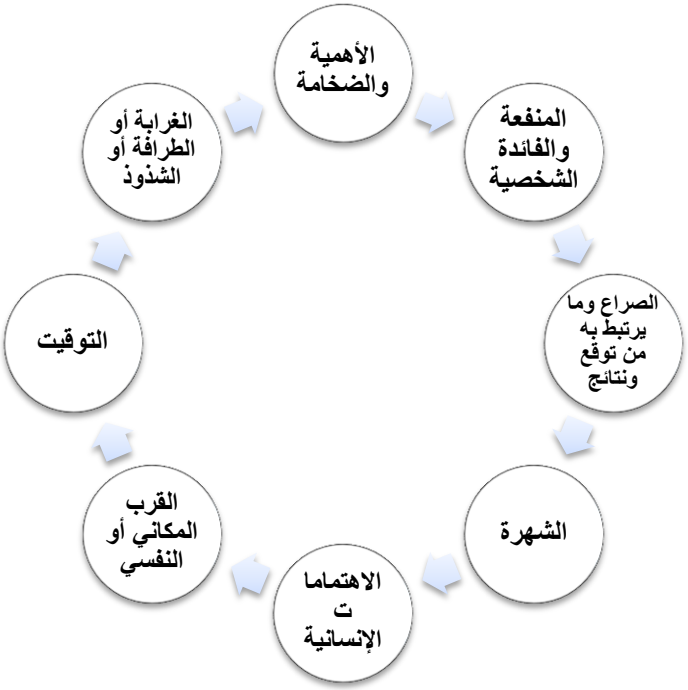

شكل (1) يوضح القيم الخبرية

وللمزيد من التفسير للمعايير الإخبارية، الخبر يزداد قيمة كلما اهتم به أكبر عدد ممكن من الناس وذلك من خلال التعبير عن مصالحهم، أفكارهم وعواطفهم، وعليه يجب أن تكون الأخبار واقعية تتضمن حقائق ملموسة لكي تكسب اهتمام الناس. وتمثل حداثة الخبر عنصر مهم جدا لجذب اهتمام الشخص المتلقي.[33]

– سمات الخبر

هناك بعض السمات التي ينبغي أن توجد في أي خبر يستحق النشر هي: **الجدة، الموضوعية، الدقة والصحة، الإسناد إلى مصادر.**[34]

الجدة	الموضوعية	الدقة والصحة	الإسناد إلى المصادر

شكل (2) يوضح سمات الخبر الصحفي.

[33] المرجع السابق.
[34] نفس المرجع.

المحاضرة السادسة

أركان وبنية الخبر الصحفي

– أركان وعناصر الخبر (أسئلة الخبر):

صارت صياغة الأخبار لا تشكل خلافا بين الدارسين، لان هناك اجماعا على أن الخبر يُجيب على أسئلة متفق عليها مسبقاً. البعض حددها في خمسة أسئلة والبعض الآخر قال أنها ستة أسئلة وهناك من اجتهد بإضافة سؤال سابع.[35]

وقد قدم **معجم المصطلحات الإعلامية** هذه الأسئلة الستة "باصطلاح طريف "وهي أسئلة أساسية يُجيب عليها الخبر حتى يقدم حدثاً جيدا ومتكاملا، وأسئلة الخبر الخمسة تبدأ بـــ W وهي:

من Who؟، لماذا why؟، أين were؟، متى when؟، ماذاwhat؟.

لهذا سميت بالأسئلة الخمسة، وأضيف لها سؤال سادس How؟، ويقول محمود أدهم– صاحب السؤال السابع " سوف نضيف لأول مرة إلى الأسئلة المعروفة التي تحدد أركان الخبر وعناصر تكوينه سؤال آخر، أو أداة أخرى من أدوات الاستفهام وهي (كم) تلك التي تتجه إلى ركن الرقم وسحره"[36]... كان **هارولد لاسويل** أول من حدد بدقة شتى العناصر التي يتألف منها "الواقع الاتصالي"، فهو يرى أنه لا يمكن للمرء وصف "نشاط اتصالي" وصفاً ملائماً ما لم يجب على الاسئلة التالية:[37]

من؟ قال ماذا؟، وعن طريق أي القنوات؟ ولمن قاله؟ وما هو الأثر الذي أحدثه؟

وسنقوم فيما يلي بشرح مفصل لأسئلة وأركان الخبر الصحفي وفق ما قدمه رزاقي كما يلي:[38]

أولا: أين؟

وهو سؤال يشير إلى المكان، فالخبر لا يقع خارج المكان، وانما يحدث في فضاء المؤسسة الاعلامية أو خارجها، ولكل وسيلة جماهيرية قراء أو جمهور يعتز ببلده فإذا قلنا:

---

[35] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، بدون طبعة، 2011، ص71.
[36] محمود أدهم، فن الخبر، سلسلة فنون التحرير بين النظرية والتطبيق، القاهرة، على حساب المؤلف، دون سنة نشر، ص588.
[37] تون ماكبرايد، أصوات متعددة وعالم واحد، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، الجزائر، 1984، ص578.
[38] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سبق ذكره، ص72-77.

وصل الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى الجزائر، فإننا نكون قد أعطينا أهمية للرئيس الأمريكي، وليس للجزائر، بالتالي فإنه من المستحسن توظيف المكان حتى **يكون الخبر كالتالي:** وصل إلى الجزائر الرئيس الأمريكي جورج بوش، وباعتبار أن للمكان امتداداً جغرافياً فإن ما يجري في محيط المغرب العربي أكثر قربا منا مما يجري في المحيط العربي، وما يجري في المحيط العربي أكثر قربا منا مما يجري في محيطنا الافريقي وهكذا.

وإذا استخدمنا المكان بطريقة جيدة، فإنه يمكننا أن نقدم خدمات إعلامية مهمة، فالمكان هو أبسط سؤال يُطرح، ولكن الإجابة عليه معقدة وتختلف من خبر لآخر، فإذا أردنا أن ندين جريمة ما أو نثير الأحاسيس لدى المتلقي قصد دفعه إلى إدانة الجريمة، فإننا نلجأ إلى استغلال المكان، فإذا قلنا مثلا: (انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من مسجد أو دار حضانة أو في سوق شعبي) فإننا نكون قد ساهمنا في محاربة الجريمة، وهذا المكان يمكن أن نحدده وفق القرب من الانفجار، فإذا انفجرت سيارة بالقرب من مركز شرطة ونريد تفادي ذلك فعلينا بالبحث عن أقرب مكان للانفجار يؤثر على المتلقي حتى نحدد المكان الذي وقع به، وبالتالي فإننا نكون قد خدمنا قضيتنا دون أن نشوه الحقائق.

ثانياً: متى؟

ونعني بها زمن وقوع الحدث، والخبر يولد ليموت، والأخبار نوعان: هناك أخبار تموت بمجرد نشرها أو بثها أو إذاعتها، مثل نشر نتائج امتحانات البكالوريا، وزمنها محدد سلفاً، باليوم بالنسبة للسمعي البصري أو الصحافة المسائية، وبالأمس بالنسبة للصحافة اليومية.

لكن **الزمن جزء من حياتنا اليومية**، وإذا وظفناه في الأخبار توظيفاً جيدا نكون قد خدمنا القضية التي ندافع عنها، **فإذا قلنا:** وقع انفجار قبيل الصلاة (حسب الأوقات الخمسة)، أو خلال شهر رمضان قبيل الإفطار، أو عيد الفطر، أو عيد الأضحى، أو أثناء الأعياد الدينية، **فإننا نكون قد نددنا بالجريمة** لأن الزمن هنا يشمل قيمة من قيم الشعب أو ثابتا من ثوابت الأمة، فشهر رمضان والصلاة والأعياد الدينية هي ثوابت الشعوب الاسلامية، وبالتالي فإن الأحداث التي تقع خلالها تؤثر سلبا أو إيجاباً على المتلقي، فمنع البرلمان الجزائري استيراد الخمور خلال شهر رمضان لعام 2003 كان له أثر ايجابي على الجزائريين، ولو حدث في غير هذا الشهر ربما لا يحظى بالقيمة نفسها، وتعطى له تفسيرات أخرى.

ثالثاً: من أو ما؟

لا شك أن لكل حدث أو واقعة جهة تقف وراءه، ولا يمكن فصل الخبر عن فاعله، لان الحدث فعل ويجب أن يكون له فاعل، والفاعل لا يمكن أن يكون مجهولاً، مثلاً:

(قررت محكمة الجزائر بالعاصمة تجميد أنشطة وأرصدة حزب جبهة التحرير الوطني بقيادة علي بن فليس، عشية الاحتفال برأس السنة 30 ديسمبر 2003م. وقبيل أيام من استدعاء الرئيس بوتفليقة للهيئة الانتخابية لرئاسيات 2004م. بعد أن تلقت 53 طعنا في المؤتمر الثامن لجبهة التحرير الوطني)، فالمحكمة هي الفاعل وقرارها هو الحدث.

والفاعل مهم وأهميته تكمن في الهيئة أو الشخص، فالعدالة هيئة، وقرارها ملزم، ولابد من إعطاء معلومات حول القضايا التي فصلت فيها المحكمة لتوسيع مدارك المتلقي، كأن نقول: من كان ضحية قرار العدالة؟ والإجابة تكون: جبهة التحرير الوطني بقيادة علي بن فليس.

و(ما) لغير العاقل تستخدم لتحدث عن الأشياء مثل الزلازل والفيضانات أو بقية الكوارث الطبيعية.

رابعاً: ماذا؟

إنه الحدث، وهو جوهر الخبر، ولهذا تتموقع حوله بقية الأسئلة، والحدث يمكن أن يكون في الاجابة على أي سؤال من أسئلة الخبر، فحين نقول: "ماذا" نقصد الحدث سواء كان واقعة أو معلومة أو رأياً. **مثلاً:** سقطت بغداد واحتلت أمريكا العراق وألقت القبض على الرئيس العراقي صدام حسين، **فسقط واحتل وألقى هي ثلاثة أفعال تُشكل جوهر الخبر.**

خامساً: لماذا؟

لابد أن يكون لكل خبر هدف، قد يكون واضحاً أو مستنبطاً من الخبر، شرط أن تتوفر عناصر واشارات توحي بذلك، فقرار المحكمة بتجميد أنشطة وأرصدة حزب جبهة التحرير الوطني هدفه الأساسي هو قطع الطريق أمام مترشح الحزب الذي زكاه المؤتمر الاستثنائي، وإن كان الهدف المعلن هو وجود طعون في المؤتمر الثامن.

سادساً: كم؟

تستخدم (كم) حتى تعطي ضخامة للخبر، فإذا كان عدد الشكاوى المقدمة في مجال الطعون في المؤتمر الثامن قد بلغ 53 طعناً فهذا الكم الهائل من الطعون يجعلنا نشكك في مصداقية المؤتمر فالكم مهم لأنه يستخدم في جميع المجالات.

وتشكل أسئلة الخبر السبعة وحدة متكاملة تتفاوت درجة الأهمية فيها بالنسبة لكل سؤال لاختلاف سياسات المؤسسات، ولكنها قد تتساوى في مستوى الحدث.

مثلاً: (فجر انتحاريون سيارة مفخخة في مكة المكرمة، صبيحة عيد الأضحى أثناء مرور موكب الأمير، خلف مقتل 150 شخصاً و200 جريح، بينهم 20 جزائرياً، معظمهم من الحجاج).

فهذا الخبر يتساوى فيه الحدث بين الأسئلة السبعة، وحين نستخرجها تكون كالتالي:

1- ماذا: فجر.

2- من: انتحاريون.

3- كيف: سيارة مفخخة.

4- أين: مكة المكرمة.

5- متى: صبيحة عيد الأضحى.

6- لماذا: استهداف موكب الأمير.

7- كم: 150 قتيل و200 جريح.

وبالرغم من تساوي أهمية الحدث بالنسبة للمسلمين فإن وسائل الإعلام في قُطر يمكنها صياغة الخبر وفق رؤيته للحدث، فهناك من يقدم موكب الأمير (لماذا)، وهناك من يقدم صبيحة عيد الأضحى (متى)، وهناك من يقدم عدد الضحايا (كم)، وهناك من يعطي الأهمية للانتحاريين (من)، أو للانفجار (ماذا).

وبالنسبة إلى وسائل الإعلام الجزائرية فإنها ستهتم بعدد قتلاها، نقول: لقي عشرون حاجاً جزائرياً مصرعهم، من بين 150 ضحية من الحجاج، إثر حادث انفجار سيارة مفخخة في مكة المكرمة، صبيحة عيد الأضحى وذلك خلال مرور موكب الأمير.

وفي جميع الحالات فإن كل سؤال من هذه الاسئلة يحتاج إلى معلومات وخلفيات تمكن المتلقي من الإلمام بالحدث.

– بنية الخبر الصحفي:

- **العنوانات**

العنوان الذي يجمع على العنوانات هو مصطلح خاص بوسائل الإعلام الجماهيرية، وهو صورة بصرية أو سمعية بصرية تبقى في ذهن من يتابع الأخبار، لأنه أول معلومة تلتقطها العين أو الأذن؛ وحتي يتم التفريق بين عنوان الجريدة (Adresse) وعنوان الخبر (Titre) فقد أجمع الباحثون على ان يكون جمع عنوان بالنسبة للصحف هي عناوين، فنقول في الجزائر 80 عنوانا صحفياً أو جريدة حسب تقرير لوزارة الاتصال صادر في عام 2010م، ونقول بالنسبة لجمع عنوان الخبر أو الموضوع عنوانات **وبالتالي: فالعنوانات هي جمع عنوان للأخبار أو الموضوعات.**[39]

وكان العنوان في بداية تاريخ الصحافة بمثابة جامع لعدد كبير من الأخبار، لكن مع تطورها صار لكل خبر عنوان، والعنوان كالزلزال يبقى في الذاكرة صوتاً أو صورة أو صورة وصوتا. وهناك شبه اعتقاد بأن القراء يقرأون العنوانات كلها ولكنهم لا يقرأون الصحيفة كلها، وأن الكثير من المستمعين والمشاهدين يستمعون إلى عنوانات النشرات الخبرية ولكنهم قد لا يتابعون أخبارها.

تعريف العنوان:

يعرف عبد اللطيف حمزة العنوان بأنه " السطر أو مجموعة الأسطر التي جمعت بحروف كبيرة لتنسيق موضوعاً أو قصة خبرية، وتلخص هذا الموضوع أو القصة الخبرية"[40]، ويعتبر عبد العزيز الغنام " كتابة العنوان نصف العمل الصحفي، ويبدأ الصحفي في كتابة العنوان بعد كتابة قصته، وعلى الصحفي أن يختصر ما يكتبه في 70 كلمة في ست أو سبع كلمات"[41].

وإذا كان العنوان هو أول ما يطالعه القارئ في الخبر فإنه آخر ما يحرره الصحفي في الخبر. إذ يفضل دائما أن يكون العنوان آخر ما يكتب في الخبر وذلك حتى يستطيع المحرر إنتقاء الزاوية التي تهم أكبر عدد من القراء وتقدم لهم ملخصا سريعا لمحتواه، وطريقة تحريره والطريقة الفنية التي يتم إبرازه بها تحددان إلى حد كبير اهتمام الصحيفة بالخبر ومدى مقروئيته.[42]

---

[39] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سابق، ص87.
[40] عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص161-162.
[41] عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الأول الصحافة المكتوبة، دار النجاح، بيروت-لبنان، 1972، ص166.
[42] حسني نصر، سناء عبد الرحمن، مرجع سابق، ص196.

- **تقسيمات العنوان:**

ينقسم العنوان إلى نوعيين:[43]

أ- ***العنوان الخبري:*** وهو جملة اسمية خبرها جملة فعلية مثلاً " العنوان يتصدر مقدمة الخبر" وتحشد للعنوان عدد كبير من المعلومات التي تبرز العنصر أو العناصر الجوهرية في الخبر، وتأتي في أشكال وقوالب مختلفة تؤدي دوراً أساسياً في البناء الفني للنص الصحفي أو توجيه المستمع أو المشاهد، وتجسد شخصية المؤسسة الإعلامية وتأخذ مسميات الكثير من مضامين الخبر.

ب- ***عنوان الموضوعات:*** وهو يختلف عن العنوان الخبري، وقد يكون مفردة أو مسند أو مسند إليه، وقد يكون جملة أو مثلاً أو حكمة أو اقتباساً. ولكنه يبقى مرهونا بوظيفة النوع الصحفي الذي ينسب إليه.

- **وظائف العنوان:**

يشد العنوان حواس المتلقي سواء بما يحمله من معلومات وآراء أو بطريقة الإلقاء في السمعي البصري أو بطريقة كتابته في الصحافة المكتوبة أو إيقاعه المرئي والمسموع في الكتابة الالكترونية... كما أن الشكل الفني الذي يظهر به العنوان في الجريدة عنصر إغراء للقارئ زيادة على مضمونه، في حين أن نبرة المذيع هي عنصر إغراء لأذن المتلقي لمواصلة الخبر، ويعتبر البعض أن العنوان ركناً من أركان الإخراج الصحفي بوصفه مفردة أساسية في التكوين الجمالي وفي تشكيل شخصية المطبوع الصحفي، إنه عنصر من عناصر صنع الانسجام.. **ووظائف العنوان هي:**[44]

1. تلخيص الخبر للقارئ، إذ أن بعض القراء لا يمتلكون الوقت الكافي لقراءة الخبر.
2. تقييم أهمية الموضوع، ويتم ذلك باختيار حجم العنوان.
3. جذب القارئ.
4. إعطاء صفة جذابة للصحيفة عن طريق كتابة العناوين " العنوانات" الجذابة".

[43] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سابق، ص90-91.
[44] نفس المرجع، ص92.

- **أنواع العنوانات:**

- **العنوان الرئيسي:**

يتكون الخبر من أربعة أجزاء تكون وحدة متكاملة لا يمكن الفصل بينها سواء في الصحافة المكتوبة أو السمعي البصري، أو الصحافة الالكترونية، وهذه الأجزاء هي: **العنوان- المقدمة- الجسم- الخاتمة،** وبما أن العنوان يستند في كتابته إلى الوقائع أو المعلومات أو الآراء التي يتشكل منها أي خبر كان فإن حسن صياغة العنوان هي التي تسمح بالإقبال على متابعة الاخبار.

لكل مؤسسة اسلوبها الخاص في صياغة العنوانات وهناك من يستخدم الإثارة، وهناك من يلجأ إلى أسلوب الرزانة، وهناك من يجمع بينهما، ويعتبر "العنوان روح الخبر، ومعلوماته الاكيدة، جديد الخبر، خصوصية الخبر"[45].

ويرى البعض أن "**العنوان نصف الخبر وقد يكون كله**"، ولهذا تلجأ بعض الصحف إلى متخصصين في كتابة العنوان إلى جانب سكرتير التحرير. **وهناك من يضع شرطين أساسيين لصياغة العنوان وهما:**[46]

1) معادلة الكلمات مع المعلومات أي أقل كلمات ممكنة مع أكثر كمية ممكنة من المعلومات.
2) على أن تكون الكلمات معبرة وموحية بالمعلومات.

والعنوان بالنسبة لجريدة (الطابلويد) يكون على عمود عرضه 4.5سم أو على عموديين أو أكثر، وإذا كان على خمسة أعمدة فإنه في هذه الحالة يسمى (مانشيتاً) أو عنواناً (رئيسياً)، أو عنوانا (عريضا)، وإن كان هناك من يرى أن العنوان (المانشيت) هو الذي يحتل أكثر من نصف عرض الجريدة وهو العنوان الذي يتصدر الصفحة الأولى في الصحيفة.

- **العنوان الفرعي:**

ويأتي بعد المانشيت ويعرفه (القاموس الصغير للإعلام) بأنه (عنوان صغير داخل النص)[47]، وقد يستخدم في تقسيم متن الخبر إلى فقرات أو بهدف فصل الوقائع عن بعضها البعضّ، غير أن العنوان الفرعي يكون عادة تابعاً للعنوان المانشيت، ويكون في الأسطر التي تكتب تحته بالنسبة للصحافة المكتوبة.

---

[45] سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام، بيروت، 1987، ص204.
[46] المرجع السابق، ص206.
[47] وزارة الإعلام، القاموس الصغير للإعلام، الجزائر، الطبعة الأولى، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، 1976، ص54.

وللعنوانات الفرعية أهمية بالغة في تسهيل متابعة الرواية الخبرية، فهي النقطة الهامة، وتقسم الفقرات الطويلة إلى أجزاء يسهل استيعابها". وقد يقوم بعملية تفسير أو تقديم معلومات اضافية للعنوان الرئيسي.[48]

- **عنوان الإشارة:**

وهو عنوان يتكون من مفردة واحدة أو مسند ومسند إليه يشير عادة إلى سؤال من الاسئلة السبعة، مثل متى (شهر رمضان) أو أين (الجزائر) وتكون في رأس يمين الخبر، وعادة ما تكون ثابتة أو تظهر من حين لآخر مثلاً: (موجز الأخبار) فالمسند والمسند إليه يمثلان كلمة يمكن أن نضع تحتها سلسلة من الاخبار القصيرة بالنسبة للصحافة المكتوبة.[49]

وفي الاذاعة فغالباً ما تكون إشارة إلى المكان (هنا إذاعة الجزائر) أو (هنا إذاعة BBC)، وإذا كان العنوان الرئيسي او المانشيت عبارة عن ضوء كاشف للطريق وليس كل الطريق فإن العنوانات الفرعية هي المصابيح المعلقة في الطرقات، وعنوان الاشارة هو اللوحة المضيئة التي تحمل عنوان الشارع أو المحل.

يقسم العنوان وفق مضمونه وطريقة كتابته أو موقعه من الجريدة، **فإذا تصدر الصفحة الأولى بحجم عريض وكان عنواناً لأهم أخبارها فهذا مانشيت وهو أهم عنوان، أما إذا كان تابعاً للمانشيت ويأتي تحته مباشرة أو يكون بين فقرات الخبر فيسمى عنواناً فرعياً، وإذا كان مجرد إشارة إلى سؤال من أسئلة الخبر السبعة، وعادة ما يكون في الصفحات الداخلية بالنسبة للصحافة المكتوبة أو قبل الخبر الرئيسي في الاذاعة مثل : (هنا الجزائر)، فهذا يسمى عنوان إشارة.[50]**

أما العنوانات التي تعرف حسب مضمونها مثلاً إذا جاءت في شكل اقتباس نقول أنه (عنوان اقتباسي) فهي عنوانات صالحة للأخبار والموضوعات، وهي كثيرة...[51]

والعنوان صار صناعة قائمة داخل المؤسسة الإعلامية، وليس من اختصاص المخبر، بالرغم من أنه مطالب باقتراح عنوانات لخبره، وإنما يدخل ضمن السياسة الخبرية للمؤسسة الإعلامية. وفي الجزائر يقوم رئيس التحرير بصياغة العنوانات بالنسبة للصفحة الأولى في الصحافة المكتوبة ونشرات الأخبار في السمعي البصري[52].

---

[48] إحسان عسكر، الخبر ومصادره، علم الكتب، القاهرة، ص63.
[49] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سابق، ص101.
[50] المرجع السابق، ص101-102.
[51] نفس المرجع.
[52] نفس المرجع، ص103.

- **مقدمات الأخبار:**

يسميها البعض استهلالا أو مقدمة، ويسميها البعض الآخر تمهيداً أو مدخل أو مطلعاً أو واجهة، ويسميها آخرون بداية أو صدراً أو افتتاحية... ومهما اختلفت التسميات أو تعددت فإن كل ما يتصدر الخبر يعتبر مقدمة له سواء أجاب على سؤال من أسئلة الخبر أو سؤالين أو أكثر.

والمشكلة التي تواجه الصحفي هي في كيفية كتابة المقدمة سواء الخبر البسيط أو الخبر المركب. والمقدمة هي العنصر الرئيسي الذي يجعل القارئ أو المستمع أو المشاهد يواصل متابعة الخبر أو يعزف عنه، ومستقبل الخبر يتوقف على الصياغة الجيدة للمقدمة.[53]

يرى رزاقي: "أن مقدمة الخبر البسيط يُفضل أن تكون إجابة على سؤال واحد من أسئلة الخبر السبعة، أما مقدمة الخبر المركب فيُفضل أن تجيب على أكثر من سؤال وتكون مقدمة مختلطة".[54]

والمقدمة تلبي شرطيين أساسيين: تقبض على جوهر الحدث، وتداهن أو تتملق القارئ[55]...

الهدف الأساسي للمقدمة هو دفع القارئ أو المستمع أو المشاهد إلى متابعة الخبر، وبالتالي فالاهتمام بالعناصر التشويقية أو الغريبة في الخبر هي التي تشجع على مواصلة الخبر، والعنصر أو العناصر البارزة في الخبر هي التي تشكل مقدمات الأخبار.

أنواع المقدمات حسب الموضوع:

- ✓ **مقدمة الاقتباس:**

يفضل أن تختار الجمل التي تبدأ بأفعال حتى تكون المقدمة قوية لأن الجملة الفعلية أقوى تأثيراً من الجملة الإسمية.

مثلا: "لم نقل أبداً أن الجيش محايد بل نتابع كل ما يجري في الساحة السياسية، لأننا معنيون بالوضع العام للبلاد، كمؤسسة وكمواطنين، وما يجب فهمه أننا لسنا طرفاً ولا نريد أن نتدخل في اللعبة السياسية الحالية ذلك ما قاله الفريق محمد العماري رئيس أركان الجيش في تصريح مطول للخبر".[56]

---

[53] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سابق، ص110.
[54] نفس المرجع.
[55] ميلفن مينتشر، تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1992، ص67.
[56] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سابق، ص114.

✓ **مقدمة السؤال أو الأسئلة:**

هي مقدمة تطرح سؤالا أو أكثر لموضوع أو موضوعات تشكل حدثاً أو أحداثاً آنية كأن نقول:

كيف يمكن للجزائر أن تقلص من حوادث المرور؟

هذا هو محور اجتماع إطارات وزارة النقل المنعقد اليوم بقصر المعارض.

✓ **مقدمة المفارقة أو التناقض:**

وتعتمد على إبراز المتناقضات في الخبر مثلا: ألقت الشرطة القبض على رئيس عصابة مخدرات، وتبين من التحقيقات الأولية أنه ابن مدير سابق لمكافحة المخدرات.

✓ **مقدمة الخطاب المباشر:** وهي مقدمة أقرب إلى السمعي- البصري منها إلى الصحافة المكتوبة، لأنها تخاطب المشاهد أو المستمع مباشرة، **مثلاً:**

لا تفكر في الذهاب إلى الإستعجالات بالمستشفى لأنها مجرد قاعة لتبادل الشكوى بين المرضى[57].

- القوالب الفنية للخبر

يتفق معظم الدارسين على وجود ثلاثة قوالب فنية لصياغة الأخبار، ويضعون لها ثلاثة أشكال وهي: شكل الهرم المعتدل، والهرم المقلوب، والهرم المقلوب المتدرج، ولكنهم يختلفون حول طرق صياغة هذه القوالب الفنية.

1) قالب الهرم المعكوس (المقلوب) المتدرج:

يتسم الخبر الذي يصاغ في شكل هذا القالب بأنه يفقد أحد أجزائه وهو الخاتمة، لأنه يعتمد على فكرة التسلسل من الاكثر أهمية إلى الأهم ثم المهم بحيث يجسد العنوان واجهة الحدث على أن تكون مقدمته امتدادا له وتأتي التفاصيل في الجسم.[58]

[57] المرجع السابق، ص15.
[58] نفس المرجع، 122-123.

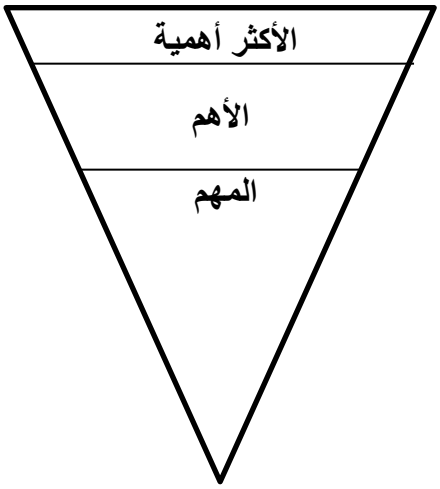

شكل رقم (3) قالب الهرم المعكوس المتدرج.

والمشكلة التي تواجه من يقوم باتباع هذا القالب تكمن في الفعل الموجود في العنوان والعناصر الموجودة في المقدمة، أو اضافة معلومات مكملة لها إلى جانب خلفية الخبر، **وهذا مثال على ذلك:** [59]

- أويحي يؤكد
- لن أستقيل والجيش لا يصنع الرؤساء

وتكون صياغة المقدمة كالتالي:

أكد أحمد أويحي أمس، في أول حوار لـ " لوموند" معه " لن يستقيل". في رده على بيان مجموعة (1+10)، التي طالبت باستقالته، وصرح بأن " الجيش لا يصنع الرؤساء" مدعما تصريحات سابقة للفريق محمد عماري.

ويلاحظ في هذه المقدمة أنها ركزت على عنصرين أساسيين هما: استقالة الحكومة، وموقف الجيش من الرئاسيات، وبالتالي فالخبر يتكون من واقعتين مختلفتين لكنهما مرتبطتان بالانتخابات الرئاسية، فهذا الخبر المركب يمكن صياغته في شكل "الهرم المقلوب المتدرج" أو ما يسمى بـ (الحديث المنقول) وهو يصلح لتلخيص الاحاديث الصحفية والتصريحات والبيانات... **وتكون صياغة جسمه كالتالي:**

[59] المرجع السابق، 123-124.

وأضاف موضحاً " عندما عينت على رأس الجهاز التنفيذي قبل عشرة أشهر، كان من ضمن برنامجي الحكومي تنظيم انتخابات رئاسية شفافة ونزيهة" وتحدث عن الضمانات التي وفرتها حكومته مثل تصديق البرلمان على مراجعة وتعديل قانون الانتخابات.

وقد أثار هذا التصريح ردود أفعال متفاوتة واعتبره البعض " سياسة الأمر الواقع" وفسره البعض الآخر بمثابة تحد للمترشحين، وخاصة وأنه يقود حزبا أعلن مساندته لتجديد عهدة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

وتعرض رئيس الحكومة إلى موقف المؤسسة العسكرية من الرئاسيات مؤكدا على أن " الجيش ليس مخبراً لصناعة الرؤساء" وهي إشارة واضحة إلى تصريحات الفريق محمد العماري قائد الأركان العامة للجيش لجريدتي (الخبر ولوماتان)، والذي يجدد فيه تمسك الجيش بالحياد.

ورأت أوساط سياسية في هذا التصريح محاولة كسب الجيش إلى جانب الحكومة، خاصة وأن بعض التصريحات طالبته بالتدخل لضمان نزاهة الانتخابات الرئاسية.

إن مقدمة هذا الخبر تبدأ بالفعل الموجود في العنوان وهو (يؤكد) لكن بصيغة الماضي (أكد أحمد أويحي...) واقتصرت المقدمة على موقفين، بينما الجسم قدم التصريحات إلى جانب الموقف منها وخلفياتها، ولا نجد في هذا الخبر خاتمة. وإنما بقي مفتوحاً وأهمية هذا القالب الذي كتب به الخبر وهو الحديث المنقول هو أنه يمكن من استمرارية الخبر أو المعلومة أو الرأي لمدة أطول... **وهذا القالب هو الأصلح للإعلام العمومي**، لأنه يبقى على الخبر متداولاً في وسائل اعلام السلطة، فهو ينفخ الروح في الأخبار الميتة للشخصيات الحاكمة.

2) قالب الهرم المعكوس (المقلوب):

يشكل هذا القالب محور اهتمام الصحفيين في صياغة أخبار وكالات الأنباء والصحف الكبرى والصحافة الإلكترونية، لأنه يستعرض الخبر في المقدمة، وغالباً ما تكون مقدمته مختلطة أو تلخيصية شاملة، وأهميته تكمن في أنه يضم ثلاثة أجزاء فقط هي: العنوان، المقدمة، الجسم.

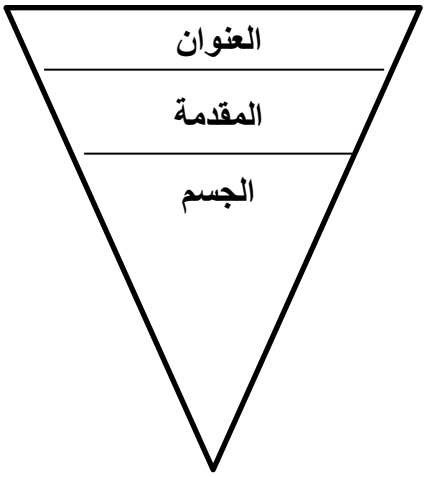

شكل رقم (4) قالب الهرم المعكوس (المقلوب)

وليست له خاتمة مما يجعل بعض الدارسين يقولون أنه يصلح للخبر البسيط ذي الواقعة الواحدة. **مثلا**[60]:

(عنوان الخبر):

بلغت قوته 6.8 على سلم ريشتر، وخلف مقتل ألفي شخص وهدم 70%

زلزال يهز بومرداس والعاصمة

أما المقدمة فهي:

هز مساء أمس زلزال ولايتي بومرداس والعاصمة، بلغت قوته 6.8 على سلم ريشتر، وخلف مقتل 2000 شخص وهدم 70% من مدينة بومرداس وألحق أضرارا بالعاصمة.

أما الجسم فيكون كالتالي:

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن الزلزال وقع في حدود الساعة 19:45 دقيقة وكان موقعه في ثنية بولاية بومرداس على 20 كلم من مدينة زموري البحرية وشعر به سكان الولايات المجاورة للعاصمة.

وأشارت التقديرات الأولية إلى مقتل 2000 شخص معظمهم من سكان العمارات، وهدم حوالي 70% من المساكن، كما أحدث تصدعات في سكنات العاصمة.

وقد انتقلت الحماية المدنية لإسعاف المصابين، وناشدت السلطات الجزائرية المواطنين بالتزام الحذر واليقظة.

ويلاحظ في هذا الخبر أن مضمونه موجود في العنوان والمقدمة وفي الجسم مع التفاصيل. بينما لا توجد به خاتمة. ولهذا هناك من يقدم نقداً لهذا القالب وهو تكرار المضمون ثلاث مرات في الخبر.

[60] نفس المرجع، ص125-127.

3) قالب الهرم المعتدل:

يصلح هذا القالب للأخبار القصصية، لأنه يبقى على الحدث مخفياً لغاية الخاتمة، حيث يكشف عنه مما يحولها إلى أهم عنصر في الخبر وهو يصلح للأخبار التي تستند إلى المعايير أو القيم الإنسانية كالإحساس بالنجاح أو الفشل والجنس إلى جانب الأخبار ذات المعايير الأخلاقية. **مثلاً:**[61]

اختراع يثير تساؤلات

عالم عربي يخترع جهاز كشف الغش في الامتحانات

فهذا العنوان يوحي بوجود سبب رئيس لاختراع هذا الجهاز أو جهة ما وراء هذا الاختراع.

وبالتالي فإننا حين نقوم بصياغة الخبر نبدأ بسرد حياة هذا العالم للوصول في الخاتمة إلى السبب الحقيق الذي دفعه إلى هذا الاختراع، وإذا أردنا أن نركز على الاختراع نفسه فإننا نروي قصة تطور ظاهرة الغش في الامتحانات واستفحالها إلى درجة البحث عن جهاز لقمعها وبالتالي تكون الخاتمة في كيفية اكتشاف الجهاز لظاهرة الغش.

إن مثل هذا الخبر يبدو غريباً لكنه يدخل في قيم التقدم الانساني ولهذا فقصة الاختراع أو قصة صاحبه تشكل محور الهرم المعتدل، لأن الدافع الأساسي إلى الاختراع هو جوهر الخبر سواء كان صاحب الاختراع أو الظاهرة نفسها.

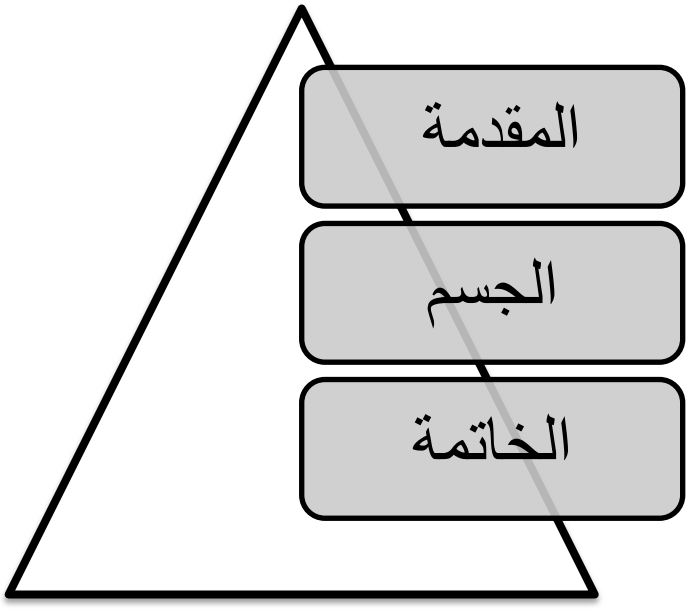

شكل رقم (5) قالب الهرم المعتدل

[61] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سابق، ص127-128.

المحاضرة السابعة

التقارير الإعلامية

هناك من لا يميز بين " التحقيق والربورتاج والتقرير الصحفي" ويُشير بعض الباحثين إلى أن (اصطلاحي الكتابة والتحرير) لا يزالان في تداخل وغموض، فتارة نجد المراجع لا تفرق بين عملية الكتابة التقريرية وعملية الكتابة الاحترافية، وتارة اخرى نجد هذه المراجع تتحدث بخلط واضح بين هذين الضربين من الكتابة وعملية التحرير[62]. ومن أجل ذلك ذهب بعض الباحثين الإعلاميين إلى أن التقرير الصحفي هبط بمستوى الصحافة، لأنه لا يهدف إلا لغرض واحد فقط وهو إرضاء غريزة من غرائز الإنسان، وهي غريزة الحب والاستطلاع"[63].

واعتبر البعض الآخر التقرير (صحافة من الدرجة الثانية)... ويدعو عبد اللطيف حمزة إلى الفصل ما بين (الخبر والمقال والتقرير)، ويؤكد على أن للتقرير أربعة فنون:[64]

1. فن الحديث الصحفي.
2. فن التحقيق.
3. فن الماجريات الصحفية.
4. فن التقرير المصور (الربورتاج)[65].

– مفهوم التقارير الإعلامية:

تترجم كلمة report الانجليزية أو كلمة rapport الفرنسية بـــ (التقرير)، وهو ((عرض رسمي للحقائق أو بحث عن موضوع معين، فهو محاولة لترجمة الملاحظة للواقع المادي في عبارات مكتوبة))... **والتقرير لغة** من فعل قرر، يقرر، تقريراً، بمعنى ترك الشيء قاراً أو وضعه في مكانه أو اعترف به.[66]

---

[62] نبيل الشريف، التحرير الصحفي، مركز الأفق الثقافي، عمان- الأردن، 1996، ص87.
[63] عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، القاهرة، دون سنة نشر، الطبعة الرابعة، ص395.
[64] المرجع السابق، ص401.
[65] نفس المرجع، ص402.
[66] أحمد زكي بدوري، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985، الطبعة الأولى، ص143.

وبالرغم من كثرة التعاريف الإعلامية للتقرير فإنه يتداخل مع تعريفات الخبر، وهناك شبه إجماع على أن التقرير هو (الرواية الموضوعية للحدث) كما يقول الكاتب الفرنسي بيار ألبير.

والتقارير الإخبارية في السمعي البصري هي مجرد أخبار تفصيلية لإحداث أو موضوعات أو أنشطة، تنقل بالصوت أو بالصورة والصوت معاً، مدعمة بالآراء والمعلومات التي يدلي بها المشاركون في الحدث أو شهوده.

إذا كان التقرير بمختلف طرق معالجته يستند إلى ركيزتين أساسيتين وهما الحضور الميداني، والحياد في نقل الوقائع، فإن بقية الأنواع الإعلامية التي يضمها تشترك معه في نقل الحقائق والمعلومات أو الآراء والأفكار والمواقف أو الأحداق والظواهر، إلا أنها تختلف في طريقة معالجتها:[67]

فالتحقيق يفترض أن هناك جهة ما أخفت الحقيقة وعلينا التحري للوصول إليها، **والروبورتاج** هو الرؤية الشخصية للصحفي لهذا الحدث بحيث تكون لغته مزيجا بين لغة الأديب ولغة الإعلامي. **أما الصورة القلمية** فهي نوع يصنفه البعض ضمن الأنواع التعبيرية، ويصنفه البعض الآخر ضمن أنواع الرأي، إلا أنه يستند إلى نقطة ارتكاز، تجسد في النهاية الصورة التي يراد غرسها في ذهن المتلقي، وهو ما يسمى في الصحافة المكتوبة أو السمعي البصري بالبورتريه، في حين أن **المقابلة** تبقى شكلاً من الأشكال المرتبطة بالسؤال والجواب.

أما التقرير الإخباري فهو نوع إعلامي يضم المعلومات والآراء المتعلقة بحدث آني يسمح لصاحبه بنقل الحدث وردود الأفعال، وهو بمثابة تفسير للحدث بالكلمات أو بالصوت أو بالصورة والصوت. وتأثيره في المشاهد مرهون بالأمثلة الواردة في النص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو الكترونية.

وإذا اردنا أن نقدم حدثا أو واقعة للقارئ أو المستمع أو المشاهد فإن المذيع أو المذيعة مثلا يقوم بتقديمها في شكل خبر مرفق بصورة صوتية أو مرئية، أما إذا اردنا أن ننقل المستمع أو المشاهد إلى ميدان الحدث أو الواقعة فعلينا أن نفسر له ما حدث وكيف حدث، ولماذا حدث؟ وهذا لا يتم إلا بالتقرير المكتوب أو المسموع أو المرئي أو الالكترونية.

التقرير كما ورد في معجم أكسفورد عبارة عن ((عرض منهجي لنتائج استقصاء أو بحث للحصول على معلومات محددة سلفاً، يقوم به شخص معين، أو مجموعة أشخاص يتم تكليفهم للقيام بهذه المهمة)).

---

[67] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص29.

- **تصنيفات التقرير:**

تختلف تصنيفات التقارير من دارس لآخر، فهناك من يصنفه وفق الوسيلة، وهناك من يصنفه وفق المضمون، وهناك من يصنفه وفق المعالجة أو زمن الظهور. يصنف رزاقي التقارير الإعلامية وفق ما يلي:[68]

✓ **وفق الوسيلة: ويتضمن**

أ- **التقرير الصحفي:** قد يكون تقريراً يومياً أو أسبوعيا أو شهريا أو دورياً، وفق زمن الظهور ويرتبط بالصحافة المكتوبة.

ب-**التقرير الإذاعي:** وهو يأتي مرفقاً بالأخبار، وقد يكون يومياً أو أسبوعياً أو نصف شهري أو غيره.

ج- **التقرير التلفزيوني** (التقرير المصور): وقد يكون من داخل غرفة الأخبار، أو من قبل المراسلين، وقد يكون مرفقاً بالأخبار، وأغلب الأخبار تستند إلى التقرير الإخباري.

د- **التقرير الإلكتروني:** وهو يجمع بين مختلف تقارير الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية.

✓ ***وفق المضمون:***

التقارير مرتبطة بمضامين الأخبار، ولهذا تأخذ صفة مضمون الخبر، فنقول: تقارير سياسية، تقارير اقتصادية، وتقارير ثقافية، وتقارير رياضية، تقارير اجتماعية، وتقارير أمنية...إلخ.

✓ **وفق المعالجة:**

أ- تقرير واقعة واحدة.

ب-تقرير أكثر من واقعة.

ت-تقرير شامل.

ث-تقرير تحليلي.

وتشترك جميع الأنواع التقريرية في أن اختيار عنوانها يكون من داخل الموضوع، إلى جانب الخصائص المشتركة المرتبطة بكل وسيلة.

- **سمات التقرير:**

[68] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص33-34.

تشترك التقارير بمختلف أشكالها وأحجامها وطرق معالجتها في سمات أساسية:

1) التركيز على الكيفية التي يجري بها الحدث، والظروف التي أدت إلى وقوعه، وهو ما يمثل الجانب المعرفي للحدث.
2) التركيز على التفاصيل الدقيقة التي تساعد القارئ على أن يعايش الحدث ويفهمه ويستوعبه.
3) الاعتماد على الوصف الحي للحدث ولزمان ومكان وقوعه، والتقديم ببناء متكامل ومترابط الأجزاء، بناء داخلي منطقي، بحيث يجعل من المستحيل فهم التقارير إلا بشكل كامل.

والتقرير يتميز بأنه: ((بحث تفصيلي لموضوع معين يشمل جميع مراحله، منذ كان فكرة حتى صار نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد أو عرض كتابي أو تحليل البيانات والظروف القائمة والأنشطة والحقائق والدراسات ونتائج البحث وتسجيل الآراء والتوصيات المتعلقة بموضوع معين أو مشكلة معينة))[69]. ويطرح كتاب ((التحقيق الصحفي)) لجون أولمان مجموعة أفكار لكتابة التقارير وهي:[70]

- **أن يكون واقعياً.**
- أن تبحث عن الفكرة.
- أن تشرع في العمل.
- أن تكون حكيما.

– شروط كتابة التقرير:

تقوم كتابة التقرير على شرطين أساسيين:[71]

أولاً: وجود كاتب التقرير في الميدان (بالنسبة للتقرير الذي يكتب من خارج غرفة الأخبار).

ثانياً: الإلمام الشامل بتفاصيل الحدث وملابساته وظروفه.

لا تختلف التقارير في كتابتها من وسيلة لأخرى، إلا بما للوسيلة من خصائص ومميزات، لأن بنائها واحد.

---

[69] بشير عباس العلاق، مرجع سابق، ص14.
[70] جون أولمان، التحقيق الصحفي: أساليب وتقنيات متطورة، ترجمة ليلى زيدان، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000، ص177-180.
[71] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص49.

المحاضرة الثامنة

التحقيق الصحفي

– مفهوم التحقيق الصحفي:

يعد التحقيق الصحفي أحد الأشكال الصحفية في الصحافة المعاصرة "نظرا لأنه النوع الصحفي الذي يمكننا من التركيز على شريحة من الواقع أو على ظاهرة معينة أو مشكلة محدّدة أو واقعة هامة في أي مجال من مجالات الحياة.[72]

ويعتبر التحقيق الصحفي "أداة للوصول إلى الحقائق وكشف ملابسات موضوع ما وتقديم هذه الحقائق للقارئ بالكلمة والصورة وهو في نفس الوقت "يلبي وظيفة الإعلام حيث يقوم بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء ومن جهة أخرى هو يلبي وظيفة الصحافة في تفسير الأنباء فالتحقيق الصحفي يقوم بنشر الأنباء والأحداث وشرحها وذلك عن طريق الكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالتها السياسية"[73].

وعلى هذا الأساس فإنّ التحقيق يعالج بشكل أساسي القضايا الكبرى والمهمة والآنية وهو أقرب الى البحث والدراسة العلميين لأنه يعالج الظاهرة بشكل شامل وعميق وتتضمن هذه المعالجة الآراء والحجج والأدلة والبراهين، حيث يقوم بالبحث عن الأسباب والعوامل التي تقف وراء الظاهرة لأن مهمته الأساسية تتعلق بتقديم إجابة مبرهن عليها بشكل عميق عن سؤال لماذا؟ وفي بعض الأحيان عن سؤال كيف؟

وهو شكل صحفي ميداني يتضمن بالضرورة بقية الأشكال الميدانية كالاستجواب والربورتاج والتقرير والاستفتاء إضافة إلى بعض الأشكال الصحفية الأخرى (التعليق/التأليف) و"تكمن مهمة التحقيق بصورة أساسية في التفسير والتحليل وتقديم الاقتراحات لذا فإنه يتحتم على الصحفي التمتع برؤية ومعالجة واسعة وشاملة للظاهرة"[74].

---

[72] أديب خضور، مدخل الصحافة، نظرية وممارسة، سلسلة البحوث الإعلامية، دمشق، الطبعة الثانية، 2000، ص123.
[73] إبراهيم إسماعيل، فن التحليل الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 2003، ص134.
[74] جون أولمان، التحقيق الصحفي: أساليب وتقنيات متطورة، مرجع سابق، ص17-19.

ويمكن القول إنّ التحقيق الصحفي يشكل دليل فهم القارئ حول حدث ما لأنه سيكشف عن الأسباب الكامنة وراءه بواسطة البحث والتحليل الموضوعي والعرض الشامل والمنطقي والمقاربة العلمية بين كل ما يتعلق بذلك الحدث من خلال المصادر الكثيرة والمتنوعة.

والتحقيق الصحفي يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه ثمّ يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثمّ يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحف.[75]

– الخصائص الفنية للتحقيق الصحفي:

يقوم التحقيق الصحفي أساسا على تقديم إجابة شاملة وعميقة عن سؤال "لماذا؟" حيث يتميز عن الخبر الذي يتضمن إجابة عن الأسئلة الستة (من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟) بتخصيصه وحصره لزاوية البحث وهو ما يجعل هذا الشكل الصحفي أكثر دقة وتعمقا في تقديم المعلومة للقارئ فهو "يحلل القضية، الظاهرة، المشكلة، ويحرّرها ويربطها بغيرها من الوقائع ويحاول أن يصل إلى تعميم أي إلى القانون العام الذي ينشر الظاهرة العامة ويبحث عن الأسباب والنتائج ويعتمد الآراء ووجهات النظر ويتضمن حلولا واضحة ومحدّدة للمشاكل ولذلك فإنّ الخبر الصحفي يقوم أساسا بتحليل الوقائع والظواهر وتفسيرها ومن ثمّ الوصول إلى استنتاجات عامّة بشأنها".[76]

يتضمن التحقيق الصحفي عنصر التعليق ولكنه كنوع صحفي مستقل يختلف جذريا عن التعليق الصحفي ، فإذا كان التعليق عبارة عن انتقاء حدث أو واقعة وتعبير عن موقف أو رأي أو رؤية محدّدة لهذه الواقعة فإنّ العنصر المسيطر والسائد في التحقيق ليس هو الموقف أو الرأي بل الدراسة والتحليل والاستنتاج للمشكلة أسبابها وحلولها.[77]

---

[75] نفس المرجع.
[76] أديب خضور، مدخل الصحافة، نظرية وممارسة، مرجع سابق، ص124.
[77] عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص68.

- **أنواع التحقيق الصحفي:**

هناك من يقسم التحقيق الصحفي إلى تحقيق عام وتحقيق خاص[78]، وهناك من يقسمه إلى تحقيق صحفي خبري وتحقيق صحفي إنساني.[79] ويقول رزاقي أن معظم تقسيمات التحقيق يمكن اختصارها في:[80]

1. **حسب المضامين:** تحقيق سياسي، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، رياضي، سياحي.
2. **حسب الحجم أو الزمن:** تحقيق قصير أو سريع، تحقيق متوسط، تحقيق طويل.
3. **حسب الوسيلة:** تحقيق مكتوب (في يومية، أسبوعية، شهرية)، تحقيق إذاعي، تحقيق تلفزيوني، تحقيق الكتروني.

- **بنية التحقيق الصحفي:**

يتألف التحقيق الصحفي الإعلامي كما يسميه عبد العالي رزاقي من أربعة أجزاء هي: العنوان، المقدمة، الجسم، الخاتمة.

❖ **العنوان:**

كل تحقيق يتضمن عنوان إشارة قد يحمل اسم (نوع التحقيق)، او عبارة (التحقيق)، وبعده يأتي عنوان رئيسي شبه معلق، يسلط الضوء على مضمون التحقيق والمشكلة، إلى جانب عنوانات فرعية تقسم التحقيق إلى فقرات أو وحدات، علاوة على التصريحات أو الآراء أو المعلومات التي يتم إبرازها بالخط واللون أو أي شكل فني آخر.[81]

---

[78] محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، مرجع سابق، ص170-177.
[79] إجلال خليفة، علم التحرير الصحفي، مكتبة الأنجلو-المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1980، ص248.
[80] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص163.
[81] المرجع السابق، ص158.

❖ **مقدمة التحقيق**

تعتبر مقدمة التحقيق بمثابة مدخل أو تمهيد أو بداية للمعاجلة والمقدمة تكون بمثابة المقبلات للوجبة الرئيسية، فمضمون التحقيق هو الذي يحدد نوع مقدمته، فإذا كان التحقيق حول واقعة معينة أو وقائع فيفضل أن تكون مقدمة تلخيصية، وإذا كان حول انشغالات الناس وتساؤلاتهم عن المنصب أو الوظيفة التي يشغلها رئيس حزب سياسي فيفضل أن تكون وصفية، فالمقدمات التي تستخدم في الأخبار تكون هي نفسها التي تستخدم في التحقيق، والاختلاف في الصياغة، لأن صياغة مقدمة خبر ليست نفسها مقدمة التحقيق.[82]

❖ **الجسم:**

يسميه البعض بالعرض والتحليل، والبعض الآخر بصلب الموضوع، أي عرض الوقائع والإحصاءات والدراسات والمقارنات والتحليلات والتفسيرات والمقابلات في شكل مشوق[83]، والجسم يأتي بالمعطيات أو الإشارة إلى الوقائع أو الاقتباسات، ويقدم وجهات النظر مع ترجيح الكفة لاتجاه التحقيق، وغالباً ما تتم الإشارة إلى مضامين الوثائق دون التفاصيل فيها على أن تستخدم الوثائق مصورة، كما يمكن اللجوء إلى البيانات والرسومات والجداول والصور وهي تسمى أدلة التحقيق.[84]

❖ **الخاتمة:**

وهي النتائج أو الآفاق أو التوقعات أو القرارات أو الحلول، وهي بمثابة خلاصة قد تثبت ما ورد في المقدمة على أن تكون النهايات مفتوحة أو مغلقة، أو في شكل أسئلة أو تلخيص للتحقيق. ويستحسن أن تكون النهاية غير متناقضة مع المقدمة، وتكرس ما هو موجود من أدلة وشواهد وأسانيد في الجسم.[85]

---

[82] المرجع السابق، 160.
[83] جان جبران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل، بيروت، 1992، ص75.
[84] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص161.
[85] نفس المرجع، 162.

- **القوالب الفنية للتحقيق الصحفي:**

يضع بعض الإعلامين خمسة قوالب للتحقيق الصحفي، وهي:86

أ- قالب العرض.

ب-قالب القصة.

ت-قالب الوصف.

ث-قالب الاعتراف.

ج- قالب الحديث.87

- **مراحل إعداد التحقيق الصحفي.**

تتطلب عملية إعداد تحقيق صحفي ناجح المرور بثلاث مراحل ضرورية هي اختيار موضوع التحقيق وجمع المادة الأولية ثم المرور للمرحلة الأخيرة وهي تنفيذ التحقيق ويشترط إن تتم مختلف هذه المراحل وفق منهج واضح ومحدّد يضمن تماسك العمل الصحفي ويعمق قدرته على الإقناع.

أ. **اختيار موضوع التحقيق:**

تبقى عملية اختيار موضوع التحقيق والزاوية التي سيبحثها من أهم وأخطر مراحل إنجاز التحقيق، وتخضع هذه العملية لعدة اعتبارات لعلّ أهمها أن تكون هذه الفكرة مستوحاة من الأحداث الجارية أو مرتبطة بالقضايا التي تشغل المجتمع حيث "أن أول ما ينبغي توفره في مجال نجاح التحقيق الصحفي وما يحدّد آثاره هذه كلها تقوم على أساس توفر الفكرة الجيدة" [88]، فـ"الحصول على فكرة تحقيق صحفي مبتكر هي أصعب جزء في عمل محرر التحقيقات الصحفية"[89].

---

[86] نفس المرجع، ص162.

[87] أنظر: محمود أدهم، فن تحرير التحقيق الصحفي، على حساب المؤلف، القاهرة، 1988، ص98-155.

[88] عبد اللطيف حمزة، المدخل في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص247.

[89] فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، دار الهلال للكتاب، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1990، ص102.

ويستوحي الصحفي مواضعه "من بين ثنايا الأحاديث أو المقالات الصحفية أو مما تذيعه الإذاعة أو التلفزيون من أخبار في برامجها المختلفة، كذلك فإن الملاحظة الشخصية للمحقق الصحفية بالإضافة إلى تجربته الاجتماعية في الحياة غالبا ما تشكل مصدرا مهما من مصادر التحقيق الصحفي يضاف إلى ذلك ما تقع عليه يدي المحقق الصحفي من نشرات أو وثائق أو أبحاث هامة"[90].

ب. جمع مادة التحقيق الأولية:

بعد انتهائه من اختيار موضوع التحقيق ينتقل الصحفي لوضع خطة عمل دقيقة وشاملة يحدد من خلالها كيفية تناوله لكافة جوانب الموضوع وخاصة منها التي سيتناولها في تحقيقه من خلال البحث عن المعلومات المتعلقة بالموضوع وكذلك تحديد الشخصيات التي سيلتقيها.

وتتمثل المادة الأولية للتحقيق في كمّ المعلومات المتاح حول موضوع ما وكلّما كانت الخلفية المعلوماتية للصحفي ثرية استطاع أن يلمّ بالموضوع أكثر ويمكن للصحفي أن يحصل على هذه المعلومات من:

- الأرشيف
- مراكز التوثيق
- المكتبات العامة
- المكتبات الخاصة بالمؤسسات والوزارات والدوائر الحكومية ومراكز البحث وإجمال كل المصادر التي لا يمكن التشكيك في مصداقيتها.

و"يعتمد الصحفي مجموعة من الوثائق الكاملة ثمّ يدعم بمجموعة من الريبورتاجات والاستجوابات ويمكن للصحفي أن يعرض في تحقيقاته وثائق سرية إذا أمكن وروايات طريفة وآراء مشهود لها داخل الجمهور".[91] وفي حالة تمكن الصحفي من جمع كم هائل من المادة الأولية فإنه سيوفق في نقل صورة حية عن الموضوع وفي حصر زاوية الموضوع أكثر وبالتالي يكون مؤهلا للانتقال إلى مرحلة التنفيذ.

ت-مرحلة التنفيذ:

[90] المرجع السابق، ص96.
[91] إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص118.

تتسم هذه المرحلة بأهمية قصوى فنجاح التحقيق أو فشله يحدّده بصفة كبيرة مدى اتقان الصحفي ومدى توظيفه المعلومات التي تحصل عليها، و"تنفيذ التحقيق يبدأ عندما يخطو خطواته الأولى في البحث عن المعلومات الحية للموضوع...والمعلومات الحية توجد بالدرجة الأولى عند الأشخاص الذين يدور حولهم موضوع التحقيق أو يمسهم من قريب أو بعيد"[92].

وإذا كانت المرحلة السابقة تقدم معلومات جامدة فإن مرحلة التنفيذ تعتبر "الخطوة التي تعطي للتحقيق حياته"[93]، والتي تمثل بداية الحصول على معلومات حية من مصادر مختلفة بما فيها الشخصيات المرتبطة بموضوع التحقيق وللحصول على هذه المعلومات يستوجب على الصحفي القيام بمقابلات ولقاءات مع أطراف مختلفة يمكنها تقديم إضافات حول الموضوع الأمر الذي يتطلب دراية بقواعد وخطوات إجراء المقابلة أو الاستجواب الصحفي.

وبعد حصوله على المعلومات التي تمثل إجابات عن إشكالية الموضوع يبدأ الصحفي بترتيبها والاطلاع عليها جيدا ومن ثمّ يشرع في تحرير التحقيق من خلال صياغة مقدمة تبين أهمية الموضوع أو تبرز ما فيه ثم جسم التحقيق ويشمل التفاصيل وأخيرا الخاتمة التي تقدّم الحل أو تلخص أهم ما وصل إليه الصحفي بالإضافة إلى وضع العناوين المناسبة.

- الصورة في التحقيق الصحفي:

نظرا لاعتبار أن من خصائص التحقيق الصحفي الدقة، الواقعية والوثائقية فإنّ الصورة في هذا الشكل الصحفي تعتبر جزء مكملا وفي غاية الأهمية لذلك فهي ليست مجرد قيمة جمالية، حيث يمكن "أن تضيف معلومات أو حقائق جديدة إلى الموضوع ولا يجب أن تكون تكرارا للموضوع أو للمعلومات التي جاء بها التحقيق"[94]، ومن هذا المنطلق فإنه من الخطأ أن يتم الاستغناء عن الصورة الصحفية في التحقيق "فكثيرا ما تلعب الصورة دورا كبيرا في إنجاح التحقيق أو إفشاله بل أن هناك تحقيقات صحفية تلعب فيها الصورة الدور الأول بينما يلعب الكلام الدور الثاني"[95]، وهي بالإضافة إلى ذلك حجة وبرهان على قيام الصحفي بالتحقيق ميدانيا.

---

[92] إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص119.
[93] المرجع السابق، ص120.
[94] فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص132.
[95] نفس المرجع.

المحاضرة التاسعة

فن الأحاديث الإعلامية

– مفهوم الحديث الصحفي وتعريفاته

يستعرض رزاقي التسميات المتعددة لفن الحديث الإعلامي فيقول[96]: تجمع أغلب الدراسات الإعلامية على أن الحديث الصحفي هو– المقابلة الصحفية أو الحوار الصحفي، في حين يرى البعض أن الحوار نوع من الأحاديث الصحفية، ويذهب البعض الآخر إلى أن الحديث الصحفي أساسه الحوار الحي والمباشر، ويرى فريق ثالث أن هناك أربعة مسميات رئيسية للتعبير عن هذا الفن الصحفي:

الفريق الأول يسميه **الحديث الصحفي**، والفريق الثاني يسميه **اللقاء الصحفي**، والفريق الثالث يسميه **المقابلة الصحفية**، فيما يسميه الفريق الرابع **الحوار**.

ومهما اختلفت هذه التسميات الأربع (الحديث– المقابلة– الحوار– اللقاء)، فهي تشترك في أنها وسيلة اتصال، وتدرج ضمن الاتصال الشخصي أو الجمعي أو الجماهيري.

التعريف اللغوي:

يقصد لغة بالحديث (الكلام)، والحوار (تبادل الإجابات عن المقابلة)، وباللقاء (الاستقبال)، وبالاستنطاق (الإخبار على الكلام)، وبالاستجواب (طرح الأسئلة وانتزاع الإجابة عنها)، وبالمناظرة (حوار بين طرفين متكافئين ومختلفين في وجهات النظر)، وبالندوة (اللقاء الجماعي)، وبالمؤتمر (التصريح بمضمون اللقاء)، وبالطاولة أو المائدة المستديرة (الحديث الجماعي واللقاء المباشر مع مواجهة الجمهور).[97]

وقد ارتبطت هذه التسميات بالصحافة المكتوبة وحافظت على مضامينها، وهو ما دفع عبد العالي رزاقي إلى اطلاق مصطلح (الحديث الإعلامي) ليُعبر به عن مختلف أشكال الحديث، في مختلف وسائل الإعلام.

---

[96] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص12.
[97] المرجع السابق، ص113.

وأشكال الحديث الإعلامي لا تقتصر على الحديث والمقابلة واللقاء والحوار، وإنما تتعداه إلى الاستجواب أو الاستنطاق وهو الذي اعتمدته فضائية (العربية) في برنامجها (نقطة نظام) لعام 2007 والتي تحولت في BBC عام 2008 إلى برنامج (في الصميم)، أما المناظرة فتستخدمها فضائية (الجزيرة) القطرية في (الاتجاه المعاكس)، والندوة الصحفية والمؤتمر الصحفي واللقاء الصحفي المباشر هو الذي تلجأ إليه قناة (الجزيرة) كذلك. والمائدة المستديرة، والندوات الجماهيرية تدخل في سياق الحديث الإعلامي الذي هو عبارة عن حوار يكون في شكل أسئلة وأجوبة أو نوع صحفي آخر يلخص مضمون هذا الحوار.[98]

- **أنواع الأحاديث الإعلامية:**

ماتزال معظم الدراسات المتعلقة بالأحاديث الإعلامية متمسكة بالأنواع القديمة التي قدمها عبد اللطيف حمزة منذ أكثر من نصف قرن:[99]

1. حديث الخبر أو الحقائق.
2. حديث الرأي.
3. حديث المعلومات والتسلية.
4. حديث الجماعات.
5. حديث المؤتمرات الصحفية.

أما أديب خضور فيختصرها في:[100]

1- الحديث الإخباري.

2- حديث الشخصية.

3- حديث الموضوعات.

والحديث الإعلامي لا يكون خارج الوسيلة الإعلامية بحيث يمكن تقسيمه إلى: أحاديث صحفية، أحاديث إذاعية، أحاديث تلفزيونية، أحاديث إلكترونية.

المضامين واحدة في وسائل الإعلام: تُقسم الأركان أو الأقسام في المؤسسات الإعلامية حسب الجمهور المستهدف فهناك جمهور سياسي، وآخر رياضي، وثالث ثقافي ورابع اقتصادي وخامس فني إلخ.

---

[98] المرجع السابق، ص113.
[99] عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص406.
[100] أنظر: أديب خضور، الحديث الصحفي، سلسلة الدراسات الإعلامية، دمشق، الطبعة الأولى، 1990، ص21-35.

وهذا التقسيم يراعي الهدف من الحوار، فإذا كان متابعة إخبارية فهو حديث إخباري، وإذا كان متابعة الآراء والأفكار فهو حديث رأي، وإذا كان للإمتاع والتسلية فهو حديث تسلية وإمتاع، وإذا كان من أجل الحصول على معلومات فهو حديث معلومات.[101]

أحاديث الموضوعات: فلكل موضوع حديث، ولكل حديث موضوع، وهناك الموضوعات العامة التي تشغل بال الرأي العام، والموضوعات الخاصة التي تعني باهتمامات فئات معينة.

- طرق إجراء الحديث الإعلامي:

هناك عدة طرق لإجراء الحديث:[102]

- ***الطريق المباشر لإجراء الحديث:*** *يقسم الطرق المباشرة إلى وفق:-*

1. من زاوية الموضوع:

- ✓ علمي، رياضي، سياسي.
- ✓ الحوار ذو الموضوع الواحد.
- ✓ الحوار والموضوعات المتعددة.

2. من زاوية العناصر المشاركة:

- ✓ حديث فردي – فردي.
- ✓ حديث جماعي– فردي.
- ✓ حديث فردي– جماعي.
- ✓ حديث جماعي– جماعي.

3. من زاوية التوقيت:

- ✓ الحوار التمهيدي.
- ✓ الحوار الآني.
- ✓ حوار المتابعة.
- ✓ حوار المناسبات.

4. من زاوية مراحل الإعداد:

---

[101] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص117.
[102] نفس المرجع، ص118-119.

- ✓ لقاء المعلومات الأولية.
- ✓ اللقاء الودي.
- ✓ اللقاء الرئيسي.
- ✓ اللقاء الاستكمالي.

5. من ناحية الوظيفة العامة:

- ✓ حوار التثقيف.
- ✓ حوار الدعاية.
- ✓ حوار التنشئة السياسية.
- ✓ حوار الاتصال الحضاري.
- ✓ حوار الفكاهة.

6. من زاوية المحتوى المنشور:

- ✓ الحديث الخبري.
- ✓ حديث الرأي.
- ✓ حديث الشخصية.
- ✓ حديث التنوع.

الطريق غير المباشر لإجراء الحديث: وهناك يختصره الباحثين في الوسائل التكنولوجية للاتصال مثل الهاتف، البريد الإلكتروني، والفاكس.

- **مراحل إجراء المقابلة:**

عملية إجراء المقابلة تمر بعدة مراحل حددها البعض في تسع خطوات:

1- تحديد الهدف الخاص من إجراء الحديث الصحفي.

2- تحديد الموضوع الذي سيدور حوله الموضوع.

3- تحديد الشخصية التي سيجرى الحديث معها.

4- تحديد الصحفي الذي سيجري الحديث.

5- الاستعداد والتحضير الذي يشمل الموضوع والشخصية.

6- تحديد الموعد والمكان.

7- وضع الأسئلة.

8- إدارة الحوار وتسجيله.

9- صياغة الحديث وإعداده للنشر.

- بنية الأحاديث الإعلامية:

لا تختلف بنية الحديث الصحفي عن الحديث الإذاعي أو التلفزيوني إلا في اللغة التي يقدم بها، فهو **في الصحافة المكتوبة** يحتاج إلى أسلوب إعلامي وطريقة إخراج معينة تستقطب أنظار القراء، وهو **في الإذاعة** يحتاج إلى مذيع يدرك لغة مخاطبه المستمع، وهو على المستوى **التلفزيوني** يحتاج إلى مصور ينقل الحديث بطريقة تؤثر على المشاهد، وهو على مستوى **الصحافة الإلكترونية** يحتاج إلى منسق لأسئلة المشاركين في الحوار المباشر أو يحتاج إلى توظيف وسائل الإعلام المرئية والسمعية، **ولكل حديث عنوان ومقدمة وجسم وسؤال ختامي.**[103]

➢ عنوان الحديث:

يتميز عنوان (الإشارة) في الأحاديث الإعلامية بالديمومة والثبات، وغالباً ما تكون مفرداته مثل: لقاء اليوم، حديث الشهر، مقابلة نهاية الأسبوع، حوار مفتوح، أو تحمل أسماء معينة مثل : (نقطة نظام) في

[103] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص131.

قناة العربية، والاتجاه المعاكس) أو (الرأي الآخر) في الجزيرة، أو (اتجاهات، مساءات، روافد، تحولات)، وغيرها من العنوانات الثابتة. ويأتي اسم الشخصية مباشرة بعد عنوان الإشارة، وهو بمثابة عنوان إشارة ثان، ويكون بعد الوظيفة أو المنصب في السمعي البصري، وقبلهما في الصحافة المكتوبة فنقول:

- **رئيس الحكومة الجزائرية السابق عبد العزيز بلخادم (سمعي بصري).**[104]
- **عبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة الجزائرية السابق في (الصحافة المكتوبة).**

ويكون بعدهما العنوان الرئيسي، و((هو أول تماس أو اتصال مباشر بين القارئ والمادة الإعلامية، يجب أن يكون العنوان جذاباً وواضحاً ومختصراً، ومثير للانتباه والاهتمام، كما يجب أن يدور حول أهم وابرز عنصر أو نقطة في المادة الإعلامية))[105].

وتشكل العنوانات الفرعية أو الثانوية فواصل بالنسبة للسمعي البصري، وتستخدم فيها الإعلانات، ولكنها بالنسبة للصحافة المكتوبة تكون بطريقتين:

- ✓ تكون تابعة للعنوان الرئيسي.
- ✓ تكون داخل متن الحديث، وتلخص الفقرات المهمة.[106]

وهناك شبه إجماع على أن العنوان الاقتباسي هو أكثر العنوانات جذبا للقارئ أو المستمع أو المشاهد.

- **مقدمة الحديث:**

هي بمثابة المحفز الأساسي للقارئ أو المستمع أو المشاهد، فهي تربط محتويات العنوانات بالجسم، وهي تمهد للحديث.

ومقدمة حديث الرأي تكون مقدمة اقتباسيه، **ومقدمة حديث المعلومات** تتضمن المستجدات الأساسية التي وردت على لسان المتحدث... ومقدمة الحديث الصحفي تراعي القارئ وتُكتب للقراء.[107]

وهناك من يدعو إلى الاستغناء عن المقدمة بشكل كامل ونهائي، وهو الاتجاه السائد في الصحافة الحديثة والاستعاضة عنها بعدة جمل تعتبر بمثابة مدخل للموضوع. **ويختصر البعض أنواع المقدمات في أربع:**[108]

1) مقدمة خبرية.

---

[104] نفس المرجع.
[105] أديب خضور، الحديث الصحفي، مرجع سابق، ص179.
[106] أديب خضور، أنظر نفس المرجع، ص182-183.
[107] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص133.
[108] أنظر: أديب خضور، الحديث الصحفي، مرجع سابق، ص183.

2) مقدمة تعريفية.

3) مقدمة استفهامية.

4) مقدمة وصفية. **وبقدر ما كانت مقدمة الحديث مختصرة بقدر ما تشد الانتباه إليها وتدفع المتلقي إلى قراءة الحديث أو الاستماع إليه أو مشاهدته.**

- **جسم الحديث:**

يكتب الحديث بالنسبة للصحيفة بإحدى الطرق التالية:[109]

1- الطريقة الخبرية في قالب الحديث المنقول (الهرم المتدرج المعكوس).

2- الطريقة التقريرية.

3- طريقة الأسئلة والأجوبة.

أما بالنسبة للسمعي- البصري فيفضل اللجوء إلى الطريقة الأخيرة لأنها تعطي مصداقية للحديث، وطريقة السؤال والجواب تكون أسئلتها:

1) مغلقة، وهي تصلح للاستجوابات والاستنطاقات، مثل (برنامج نقطة نظام) في قناة العربية.

2) أسئلة مفتوحة، وهي تعطي حرية للمتحدث للإجابة بدون حرج.

3) الأسئلة التي تمزج بين الطريقتين.

والأسئلة نوعان: أسئلة معلومات، وأسئلة رأي، كما أنه ليس للأسئلة حدود أو أوصاف أو تسميات ولكنها تجسد انشغالات واهتمام الرأي العام لكل وسيلة جماهيرية، والسؤال يحمل في طياته معلومات وأراء أو الاثنين معا. وينصح خبراء الإعلام بضرورة التركيز على الأسئلة التي تبدأ بـــ (كيف، ولماذا)[110].

وصياغة الأسئلة مرهونة بلغة المتحدث، فإذا كان متمكنا من الحديث باللغة الفصحى فأنت مطالب باحترام لغته، وإذا لم يكن قادرا على ذلك فيمكن أن تطرحها بـــ (الدارجة) أو بلغة أخرى، على أن تلتزم بترجمتها إلى الفصحى أثناء الصياغة النهائية.

أما مضامين الأسئلة فهي تستند إلى مطالعات المحرر في موضوع الحديث، والدراية الكافية به والاستفادة من اللقاءات الأولية مع المتحدث في إعادة صياغة بعض مواقفه أو الكشف عن معلومات يفضل عدم الإدلاء بها في شكل سؤال يؤكدها أو بنفيها حتى لا يكون طرفا فيها.[111]

- **خاتمة الحديث:**

---

[109] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، 135.
[110] نفس المرجع، ص136.
[111] نفس المرجع السابق.

يرى رزاقي أن هناك خطأ شائع في إجراء الأحاديث الإعلامية في صياغة الخاتمة، فأغلب المحررين أو المذعين ينهون الحديث بأسئلة مثل:

- هل من كلمة توجهها؟
- هل من كلمة ختامية؟
- ما هو أخر ما تريد الحديث عنه؟
- أترك لك الكلمة؟
- وما انطباعك عن الحديث؟ اللقاء؟
- ما رأيك في الجريدة أو البرنامج أو الحصة أو المحطة؟

وهي أسئلة غريبة وعجيبة، لأنها تحول الوسيلة الإعلامية إلى (منبر)، وتحول الحديث إلى خطاب سياسي، أو ديني أو تربوي، ولا تراعي سياسة المؤسسة الإعلامية، لذا فإن أفضل الأسئلة التي يختتم بها الحديث هي تلك التي تؤكد ثبات الموقف أو توضح خيارات الشخصية، **مثلا:**

- ✓ إذا طلب منك رسمياً تغيير الموقف فماذا يكون قرارك؟
- ✓ إذا خيرت بين هذا الموقف وذلك الموقف فأيهما تفضل الدفاع عنه؟
- ✓ متى تعتزل هذا العمل؟
- ✓ هل تستقيل إذا لم تحقق ما تتحدث عنه؟[112]

المحاضرة العاشرة

الربورتاج

إن الحديث عن أنواع الربورتاج الصحفي يستدعي التوضيح الضروري، فقد دأب الصحافيون في الإذاعة والتلفزيون على استخدام مصطلح الربورتاج لتعيين كل منتج صحفي يستدعي الانتقال بالفريق التقني إلى مكان الحدث، مهما كانت طبيعته وأهميته، وهكذا يدرج الخبر والتقرير ضمن هذا المصطلح. [113]

[112] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، مرجع سابق، ص139-140.
[113] نصر الدين العياضي، اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص129.

ولا تساعد التعاريف المقدمة للربورتاج في تبديد اللبس الذي يحاط به، وهو ما يستدعي توضيح مفهوم الربورتاج وخصائصه، وانواعه، وبنيته.

- **مفهوم الربورتاج:**

إن كلمة الربورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي "ربورت" والتي اشتق منها اسم (Reporter) أي المخبر الصحفي. وتعني "نقل الشيء من مكان إلى آخر" أو بالأحرى " إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله"[114]

وكان الإنجليز من الأوائل الذين أقحموا هذه الكلمة في العمل الصحفي، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو الفيضانات والحرائق والحروب.

لقد تم نقل هذه الكلمة إلى اللغة العربية باسم " بيان وصفي" أو " النقل الصحفي" لكن التوجه الذين هيمن ورُسخ في الممارسة أكثر هو (الربورتاج)؛ أي الاحتفاظ بنفس التسمية الأجنبية، بيد أن هناك من ينفر من هذه التسمية لكونها دخيلة على اللغة العربية، واستبدلها بمصطلح "التحقيق".

- **تعريف الربورتاج:**

قدمت العديد من التعاريف المختلفة للربورتاج، ونذكر بعض منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- الربورتاج هو مادة صحفية في الجريدة تكتب بناءا على تحقيق قام به الصحفي.

- الربورتاج هو مجموعة من مواد صحفية إخبارية، ينتقي الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة، سواء أثناء وقوعها، أو من أفواه من شاهدوها مباشرة. ويكتفي الصحفي فيها "بالنقل الموضوعي" بشكل رائع وفاتن لما سمعه وشهده حارما نفسه من إصدار تعليق شخصي.
- معنى الربورتاج بعيداً عن اشتقاق الكلمة لغوياً هو البحث النشيط والمباشر في تناول الأنباء، يتم ذلك بطرق مختلفة، إذا كان الحدث مرتقبا أو مفاجئا.[115]

[114] نفس المرجع.
[115] أنظر: نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص130-133.

لا زال الربورتاج غير مفهوم بالقدر الكافي، وهذا راجع لاختلاف التعاريف، والمنطلقات لمفهوم الربورتاج، وتداخله مع الفنون الصحفية الأخرى كفن التحقيق والتقرير.

- **بعض من خصائص الربورتاج**

تتعدد خصائص الربورتاج كفن من أنواع الفنون الصحفية، وفيما يلي نذكر بعض خصائصه:[116]

1) الربورتاج يترك الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور، ويجعله يعيش ما عاشه.

2) الربورتاج يتضمن جانبا ذاتياً، بكل تأكيد، وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، ويتطلب قدراً كبيراً من الصرامة في نقل الأخبار وعناصرها.

3) يجسد الربورتاج التطلع لمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية.

4) لغة الربورتاج هي لغة الحياة اليومية المتدفقة: كلمات ملموسة وعملية وصائبة.

5) يركز الربورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في ذاته.

- **أنواع الربورتاج:**

يصنف الربورتاج إلى " ربورتاج ذي طابع إنساني"، وربورتاج الوضع"، أو ما يمكن أن نسميه الربورتاج "الحي" والربورتاج الموضوعاتي". ونوضح هذه الأنواع فيما يلي:

[116] المرجع السابق، ص140-143.

الربورتاج الحي: وهو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية تغطية، ويدور حول حدث آني؛ يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري، ويكون حضور الصحافي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث، باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية. ففي هذه الحالة يكون الربورتاج عبارة عن ناقل للجو السائد في حداث ما، وليس نقل الحدث في ذاته بعناصره الإخبارية.[117]

الربورتاج الموضوعاتي (نسبة للموضوع): وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع، وتقديم السلوك الإنساني، بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري، تتطور وفق النمو المنطقي للصورة البصرية.[118]

– بينية الربورتاج:

يُبنى الربورتاج كقصة، كشكل من السرد. إنه أكثر كمالا وتفصيلا من الخبر الصحفي. ويستوعب الأسلوب الشخصي أكثر من العديد من الأنواع الصحفية، لذا فإن بنيته لا تحيد عن بناء أي سرد.

المقدمة التي تبرز الزاوية التي تنطلق منها عملية السرد، **ثم الجسم** الذي تتالى فيها تطورات القص أو السرد بشكل منطقي وصارم ليجذب الجمهور ويمس عواطفه ثم **خاتمة**. وتخضع خاتمة الربورتاج إلى جملة من المتغيرات: الموضوع، نوع الربورتاج، أسلوب الصحفي، المدة الزمنية الممنوحة له أو المسافة التي تخصص له في الصحيفة.[119]

---

[117] المرجع السابق، ص144.
[118] نفس المرجع.
[119] أنظر: نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص148-149.

المحاضرة الحادية عشر

المقال الصحفي

المقال هو إحدى الفنون الصحفية التي تتبناها الصحف وتضع لها في الحسبان أهمية قصوى في التعبير عن آرائها وآراء كتابها في القضايا والأحداث التي تهم الرأي العام، ولا يقتصر المقال على مسألة الشرح والتحليل وتفسير الأحداث والوقائع الجارية أو اشباعها تعليقاً، إنما قد يأتي كاتب المقال بفكرة جديدة تشغل اهتمام الناس وتستحوذ على أفكارهم خاصة إذا ساعدت على تنمية الوعي الفكري الحكومي أو القطاع الخاص أو منظمات المجتمع المدني بإلغاء تشريع أو سن قوانين جديدة تخدم مصالح الجمهور، وغالباً ما يأتي المقال بأسلوب مختصر وهادف يتبنى كاتبه وجهة نظر معينة حول قضية أو موضوع لحدث بارز.[120]

وأصبح المقال سمة من سمات العمل المهني لغالبية الصحف التي تهتم كثيرا بموقفها المطروح في صفحتها الأولى خاصة المقال الافتتاحي، وتتحمل مسؤوليتها كاملة عن ما يرد فيه، لكنها تتبرأ أيا كان نوعها مستقلة أم حزبية عن الآراء الواردة في المقالات الأخرى في بطون صفحاتها.

- **تعريف المقال الصحفي:**

وردت عدة تعريفات للمقال من قبل العديد من المختصين في حقل الإعلام والاتصال، ومن المفيد تقديم بعض أهم هذه التعريفات كما يلي:

وهو "المقال الذي تنشره الصحيفة أو الجريدة لتغطية تساؤلات أو اهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث الهامة أو المشكلات الهامة أو القضايا الهامة بالفعل في حياة القراء، أو تلك التي يمكن أن تجري في حياتهم في المستقبل القريب، ويمتاز هذا المقال ببلاغته الصحفية،

[120] فاضل محمد حسني البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني، دار البداية للنشر، عمان الاردن، الطبعة الأولى، 2014، ص119.

ويتخـذ الصـيغة المميـزة لطـابع الصـحيفة التـي تنشـره أو الصـيغة المميـزة للمدرسـة أو المـذهب الصحفي الذي ينتمي إليه كاتب المقال"[121]

كما عرفت دائرة المعارف البريطانية المقال كفن أدبي بأنه "انشاء متوسط الطول يكتب بالنثر عادة، ويُعالج موضعاً بعينه بطريقة مبسطة وموجزة، بشرط أن يلتزم كاتب المقال بحدود الموضوع"[122]

ويذكر تيسير أبوعرجة تعريف (لاروس) للمقال بأنه " اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمق في بحثها، أو الإحاطة التامة في معاجلة موضوعاتها، بينما في قاموس (اكسفورد) فيعرف المقال بأنه إنشاء كتابي معتدل الطول في أي موضوع من الموضوعات، أ، فرع من فروع المعرفة، وهو دائماً ينقصه الصقل، ولذا يبدو غير منظم أو مهضوم".[123]

- **مميزات المقال الصحفي :**

1- يشكل المقال أكثر الفنون الصحفية مقدرة على اثبات شخصية الصحيفة التحريرية بين باقي المؤسسات الإعلامية الأخرى، لكونها الوحيدة التي تنفرد به.
2- تأكيد قوة تأثير الصحيفة على جمهور القراء عبر المقال من خلال التوجيه والاقناع، فالصحيفة تعبر عن أيديولوجيتها في مقالاتها التي تمثل أهم الأنواع الصحفية.
3- يساعد المقال على اشباع حاجة القراء لفهم الأحداث والتعمق في تفسيرها.
4- يساعد المقال على جذب الكثير من القراء كرصيد ثابت للصحيفة خلال اعتمادها مجموعة من خيرة الكتاب البارزين والمؤثرين في هؤلاء.
5- تلجأ الصحف إلى كسب صداقة الكثير من الناس كجمهور، تنصب اهتماماتهم في قراءة ومتابعة المقالات الصحفية حصريا.[124]

---

[121] ذكره محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، مرجع سابق، ص179.
[122] موسوعة دائرة المعارف البريطانية.
[123] تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، دار مدلاوي للطباعة والنشر، عمان الأردن، 2011، ص33.
[124] أديب خضور، مدخل إلى الصحافة، نظرية وممارسة، مرجع سابق، ص148.

– –أنواع المقالات الصحفية

للمقال الصحفي أنواع مختلفة أخذت تتطور حتى صار كل منها يشكل فناً صحفياً مستقلاً بذاته، ويقسمها أبوزيد إلى هي:[125]

- المقال الافتتاحي.
- العمود الصحفي.
- المقال النقدي.
- المقال التحليلي.

ويصنف العياضي المقالات الصحفية تصنيفاً كلاسيكيا، وهو التصنيف الذي يستند إلى الموضوع كالمقال السياسي والاقتصادي والثقافي.[126] **وإجمالاً يُمكن تقسم أنواع المقال الصحفي إلى:**

- ***المقال الافتتاحي:*** "وهو أول الأشكال الصحفية التي تعبر الجريدة فيه عن رأيها. لذا ينشر في الصفحات الأولى ويطلق عليه أحياناً اسم الافتتاحية. وللمقال قيمة كبرى بالنسبة للصحيفة والقارئ. فبواسطته تعبر الصحيفة عن سياساتها وآرائها في جميع الشؤون، دون أن تضطر إلى التلاعب بالأخبار. وتتنوع الافتتاحية بتنوع الصحف، ويُقصد بها المقال المنشور في مكان رئيسي من الصحيفة والذي يعالج مشكلة أو حادثة. ويكون موضوع الافتتاحية مادة خبرية... وعلى الافتتاحية تقاس شخصية الصحيفة ومقدرتها العلمية. إذ عليها يبنى القراء النابهون والراي العام فكرتهم عن الصحيفة"[127].
- ***المقال التحليلي:*** يُعد من أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً، ويقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر المختلفة التي تشغل الرأي العام، ويتناول الوقائع والأحداث بالتفصيل ويربط بينها وبين أحداث أخرى ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات، وهو في المعتاد ينشر أسبوعياً حيث تكون الفرصة متاحة أمام الكاتب للخوض في مختلف مجالات النشاط الإنساني من سياسة واقتصاد، وثقافة وفكر وأدب.[128]

---

[125] فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص181.
[126] نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من لأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص113-114.
[127] عبد العزيز الغنام، مدخل إلى الصحافة، مكتبة الأنجلو-مصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1977، ص155.
[128] فاضل محمد حسني البدراني، مرجع سابق، ص126.

- **العمود الصحفي:** ويمتاز هذا الفن بتلبية حاجات الجمهور إلى قدر كبير وبزمن سريع، وهو الذي يعطي البرهان بأنه لا يوجد فن يخضع لتطور الحياة مثلما يخضع له فن الصحافة، فالقراء يميلون إلى السرعة في القراءة وإيثار المواد القصيرة التي تعطيهم الشيء الكثير في الزمن القصير لتعيدهم سريعاً إلى هوياتهم الخاصة أو إلى مشاغلهم المتنوعة الأخرى.[129]
- **فن اليوميات الصحفية:** وتسمى (مقالات اليوميات) تعد أقرب إلى فن العمود الصحفي من حيث التعبير الشخصي الذي ينم عن تفكير صاحبه، وروح المذهب الذي يميل إليه، ونظرته إلى الحياة، سواء كانت روحه ساخرة أو متواضعة، أ، متغطرسة أو متكبرة، وقد تتناول اليوميات نقداً سياسياً أو اجتماعياً، والكاتب هنا يعبر عن وجهة نظره، لا عن سياسة الصحيفة التي يعمل بها.[130]

- **وظائف المقال الصحفي:**

1- الإعلام: وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة عن الأحداث أو القضايا أو المشاكل التي تشغل الرأي العام.

2- شرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية والتعليق عليها بما يوضح أبعادها أو جوانبها المختلفة.

3- التثقيف، وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة.

4- الدعاية السياسية، وذلك بنشر سياسة الحكومات والأحزاب ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع.

5- الدعاية الأيديولوجية عن طريق نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها أو منافسيها.

6- تعبئة الجماهير لخدمة نظام سياسي أو اجتماعي معين أو للمساهمة في التنمية الوطنية.

7- تكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير على اتجاهاته سواء بالسلب أو الإيجاب.

8- التسلية والامتاع وهو الأمر الذي تحققه المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة أو المقالات المسلية أو الظريفة.[131]

---

[129] نفس المرجع.
[130] عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص347.
[131] فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص180.

- **بنية المقال الصحفي ولغته:**

يمكننا تقديم بنية المقال بشكل موجز من خلال ما يلي:[132]

- **المقدمة:** تستهدف تعريف القارئ بالقضية المعالجة، وتحثه على متابعة القراءة، وتدفعه للاهتمام بها.
- **الجسم:** يتشكل الجسم عادة من عدة عناصر متداخلة ومتفاعلة تكمن في: العرض، والتفسير، والمجادلة والإقناع.
- **الخاتمة:** يعرض فيها كاتب المقال النتائج التي توصل إليها أو الخلاصة التي استنتجها من عرضه وتحليله وجداله. وتتمتع الخاتمة بأهمية كبرى لأنها تعبر أكثر عن الموقف الذي يدعو إليه المقال، أو القناعة التي يريد تثبيتها في ذهن القارئ.

لغة المقال الصحفي: تختلف لغة المقال الصحفي عن المقال الأدبي والمقال العلمي، فلغة المقال الأدبي هو الذي يعبر عن عواطف كاتبه وتجربته الذاتية ومشاعره الوجدانية تجاه موقف خاص أو موقف عام، أما المقال العلمي فهو أداة العالم لوصف الحقائق العلمية من خلال منهج علمي يقوم على الموضوعية المطلقة، في حين أن المقال الصحفي وسط ويجمع بين الاثنين، ففيه شيء من ذاتية الكاتب الأدبي، وفيه شيء من موضوعية العالم. [133]

وتقوم لغة المقال الصحفي على السهولة والبساطة والوضوح، وهي قد تستفيد بشيء من جمال الأسلوب الأدبي، وقد تستفيد بكثير من دقة الأسلوب العلمي. ولكن يبقى ما يميز المقال الصحفي هو أسلوبه البسيط الواضح والسهل.

ويؤكد أبوزيد أن كون لغة المقال يجب أن تكون لغة الحياة العامة، ولا يجب أن لغة المقال هي العامية، وأن تكون لغة عربية فصحى ولكن ليست فصحى العصر الجاهلي أو العصر العثماني وإنما فصحى عصر الصحافة أي العصر الحديث.[134]

---

[132] أنظر: نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من لأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 110-113.
[133] أنظر: عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص112-118.
[134] فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص181.

المحاضرة الثانية عشر

المقال الافتتاحي

المقال الافتتاحي يقوم على شرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه الأحداث والقضايا الجارية في المجتمع. ويربط القراء بالصحيفة من ناحية، وبالأحداث اليومية من ناحية ثانية.[135]

- **تعريف المقال الافتتاحي:**

يعتبر من أهم فنون المقال الصحفي لاعتماده في الشرح والتفسير والايضاح على الحجج والبراهين، والإحصاءات والبيانات للوصول في نهاية الأمر إلى اقناع القارئ وكسب تأييده، ذلك أن المقال في مدلوله الإصلاحي Leading Article، يقود غيره من المقالات ويتقدمها من حيث تعبيره عن رأي الصحيفة كمؤسسة، ومن حيث تناوله لأهم الموضوعات بالقياس إلى سياستها التحريرية، ومن حيث المساحة الثابتة الممنوحة له. ولذلك فإن المقال الافتتاحي كثيراً ما يكون غفلاً من التوقيع.[136]

ويُعرف بعدة تسميات منها: المقال الافتتاحي أو الافتتاحية أو المقال الرئيسي، أو المقال القائد. ويُمكن تعريفه بأنه "المادة التحريرية التي تنشر يومياً وفي مكان بارز مصدرة موقف الصحيفة من القضايا والمشكلات والمواقف والأفكار الهامة التي تتصل بمجتمعها أو بالمجتمع الأكبر أو الإنساني والتي تنشر تحت عنوان ثابت وغفلا من التوقيع باسم كاتبها وفي مساحة محدودة في أغلب الأحوال"[137]

ويمكن القول أن المقال الافتتاحي هو: "تعبير موضوعي عن رأي الصحيفة تدعمه الحقائق والأدلة والإحصائيات في أهم أحداث اليوم التي تمس مصالح أكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم وتدفعهم إلى العمل على تنمية المجتمع وترقيته"[138]

---

[135] فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص183.
[136] عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص336.
[137] محمود أدهم، مرجع سابق، ص183.
[138] ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص231.

وينسب إلى ديفو أولية كتابة ما كان يسمى بالخطاب الافتتاحي Introductory Letter وهذا أول مقال حول موضوع سياسي أو اجتماعي هام تعليقاً على الحوادث الجارية يكتب بأسلوب شائق جذاب ويظهر في صدر الصحيفة وكأنه خطاب رقيق لطيف من الكاتب إلى القارئ، فسمى بالخطاب الافتتاحي وكان نواة للمقال الافتتاحي الذي نعرفه في الصحافة الحديثة.[139]

ظهر المقال الافتتاحي وتطور في الدول العربية في ظل الكفاح لنيل الاستقلال السياسي والتحرر من الاستعمار وتطور في خضم ما أصبح يُسمى بالصحافة التجنيدية التي رافقت النضال الاجتماعي لبناء مجتمع مغاير للأسس التي يقوم عليها النظام الاستعماري.[140]

- **بنية المقال الافتتاحي:**

يكتب المقال الافتتاحي بطريقة مخالفة لكتابة الخبر الصحفي ومماثلة لطريقة كتابة التقرير الصحفي، أي أنه يكتب بطريقة الهرم المعتدل من ثلاثة أجزاء هي: المقدمة، والجسم، والخاتمة.[141]

وللمقال الافتتاحي بناء يقوم على ثلاثة عناصر، وهي:[142]

1) عنصر التقديم أو الفكرة الكلية المثيرة لاهتمام القارئ.
2) عنصر الحقائق والشواهد المؤيدة للفكرة الكلية.
3) عنصر الخلاصة التي يخرج بها القارئ من المقال.

- **خصائص المقال الافتتاحي:**

يتميز المقال الافتتاحي بالخصائص التالية:[143]

1- التعبير عن سياسة الصحيفة سواء كانت هذه الصحيفة مستقلة أو تابعة لحزب من الأحزاب أو معبرة عن اتجاه سياسي أو اجتماعي او فكري في البلد الذي تصدر فيه.
2- متابعة الأحداث اليومية سواء تلك التي تقع في النطاق المحلي أو الدولي.

---

[139] ذكره عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص338.
[140] ذكره نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص102.
[141] أنظر: فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص186- 189.
[142] أنظر حمزة عبد اللطيف، المدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص191.
[143] فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص184.

3- الاهتمام بالقضايا التي تهم الراي العام وتشغل أذهان القراء.

4- ضرورة ابراز الخلفية التاريخية للأحداث والقضايا التي يتناولها المقال الافتتاحي بالشرح والتحليل.

5- استخدام لغة سهلة بسيطة واسلوب واضح محدد يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية.

6- القدرة على اقناع القارئ بالقضية أو الرأي الذي تنادي به الصحيفة بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وأدلة كافية.

إن وظيفة الافتتاحية من وجهة نظر مثالية هي إعلام الرأي العام والأخذ بيده، فهي تفسر النبأ السائر للقارئ وتبين ما له من دلالة.[144] كما تختلف وظيفة المقال الافتتاحي حسب طبيعة المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فالمقال الافتتاحي في المجتمعات الليبرالية يعبر عن مالك الصحيفة سواء كان هذا المالك فردا من الأفراد أو جماعة من الجماعات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو حزباً من الأحزاب.

أما في الدول الاشتراكية أو الدول الشمولية فالمقال الافتتاحي يعبر عن سياسة الدولة أو الحزب الحاكم فيها، حيث يلعب المقال هنا دور الداعية للنظام السياسي والاجتماعي القائم وللأيديولوجية الفلسفية التي يدين بها هذا النظام.

ويقسم أدهم المقال الافتتاحي إلى الأنواع التالية:[145]

1- المقال الافتتاحي النزالي.

2- المقال الافتتاحي المستكشف أو المتنبئ.

3- المقال الافتتاحي ثنائي أو ثلاثي الموضوع.

4- المقال الافتتاحي المقارن.

5- مقال الدعوة إلى موقف أو عمل ما.

6- المقال الافتتاحي التحذيري.

7- المقال الافتتاحي المهني.

---

[144] عبد اللطيف حمزة، مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص220.

[145] أنظر: محمود أدهم، المقال الصحفي، مكتبة الأنجلو-المصرية، القاهرة، 1984، ص66-70.

المحاضرة الثالثة عشر

العمود والتعليق الصحفي

- **العمود الصحفي:**

يجئ فن العمود الصحفي في مكانه من الجانب المقالي الذي احتل حيزاً كبيراً من الصحافة لما يمتاز به من وصف واقعي ورجوع إلى مصادر الأنباء، وأسلوب صحفي اجتماعي بسيط، فضلاً عن تنوع أساليب تحريره.[146] وهو مساحة حرة تضعها الصحيفة أمام كبار الكتاب بمساحة محددة لا تتجاوز عموداً ليعبروا عن آرائهم ورؤيتهم حول قضايا مجتمعهم، كما يتصف بالثبات من خلال العنوان والموقع في الصحيفة، وموعد النشر، ويمثل فكرة أو رأي أو خاطرة للكاتب حول واقعة أو ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية لشد القارئ بالصحيفة.

ويحتل العمود الصحفي مساحة كبيرة في الصحافة ومكانة مرموقة بين أنواع المقالات الصحفية وذلك لأنه يمتاز بالوصف الواقعي، ويعتمد على مصادر الأنباء ويرجع إليها ويلتزم بالأسلوب الصحفي البسيط، كما يعكس الرأي الشخصي–الخاص بكاتب العمود الصحفي في الغالب مما يمنح الكاتب حرية أكثر ودون تبعات كبيرة للصحيفة جراء ما يطرحه في العمود الصحفي.[147]

- **مميزات العمود الصحفي:**

للعمود الصحفي مميزات تميزه عن غيره من أنواع المقالات الأخرى، ونذكر منها:[148]

1. يتميز بأنه يُطرح في مساحة محددة وتحت عنوان ثابت ويُنشر في موعد منتظم.
2. يتميز بوجود توقيع لصاحب المقال أسفل عموده، يتمثل باسمه أو بريده أو لقب خاص به.
3. يتميز بأن يصور شخصية كاتبه وأحاسيسه بدون تكلف.
4. يتميز بسهولة التعبير وخفة الظل، ويقوم على الصيغ الاستفهامية والتعجبية.
5. يهتم كاتب العمود الصحفي بنبض الشارع وهمومه.

---

[146] عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص354.
[147] نفس المرجع، ص54.
[148] فاضل محمد حسني البدراني، مرجع سابق، ص136.

- **أنواع العمود الصحفي:**

يكتب العمود كما يكتب المقال الافتتاحي، حيث يحتوي على مقدمة، وجسم، وخاتمة.[149] وللعمود الصحفي أنوع كثيرة، نذكر منها ما يمزج بين الشكل والوظيفة والمضمون، حيث يقسم العمود الصحفي إلى:[150]

- عمود الشؤون العامة.
- عمود الموضوعات الإنسانية.
- العمود الساخر أو عمود الفكاهة والموضوعات الخفيفة والفكاهية.
- عمود رسائل القراء.
- العمود الحواري.
- العمود المتخصص.
- عمود اليوميات.

- **التعليق الصحفي:**

إن التعليق الصحفي هو نوع صحفي بالغ الأهمية، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة. وينطلق من الواقعة ليقدم الرأي. إنه نوع صحفي ذو طابع فكري موجه أساساً إلى ذهن القارئ.

وقليلة هي الدراسات حول هذا الفن الصحفي، ومن أبرز التعريفات التي يُمكن تقديمها هي:

التعليق هو الشرح والتفسير وإصباغ المعاني الكاملة على الأخبار في إطار وجهة نظر محددة.[151]

---

[149] أنظر: فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص196-199.
[150] أنظر: ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص243-247.
[151] نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص79.

يعطي التعليق الصحفي للأحداث التي تنشرها الجريدة مغزى ومعنى يكسبها رائحة وطعم، ويتحكم في نظرة القراء إلى الأحداث، فمرة يحكم على بعضها بأنها نافعة، ويحكم على بعضها الآخر بأنه خطير، وتارة يصفها بأنها أحداث عابرة، وأخرى بأنها مقدمات لأزمة حادة، وهكذا. [152]

يعتقد العياضي أن التعليق الصحفي شكل مستقل من الكتابة الصحفية، ينتمي إلى خانة الأنواع الصحفية الفكرية. فحفريات الكتابة الصحفية تؤكد على وجود هذا النوع الصحفي في الصحافة الفرنسية والاوروبية في المنتصف الأول من القرن التاسع عشر. لقد كانت هذه الصحافة تخصص له موقعا في الصفحة الأولى أو الثانية ليقوم بدور إنارة الأحداث والوقائع وشرحها. [153]

- بنية التعليق الصحفي:

كان بعض المختصين ينفون بشكل ضمني وجود طريقة أو شكل لكتابة التعليق الصحفي لاعتقادهم أن للتعليق الصحفي شكل خاص يسمح للكاتب بعرض رأيه في الحدث بأسلوبه الخاص. والمعلق وحده دون سواه هو الذي يعرف الطريقة التي يعرض بها أفكاره حتى يستطيع الوصول إلى التأثير المنشود. ويهدف التعليق إلى توضيح الحقائق والآراء والتدليل على صحتها. [154]

تبدد هذا الاعتقاد بالممارسة الصحفية المتنوعة، وأصبح التعليق الصحفي يُبنى عادة وفق المخطط التالي: [155]

1- تقديم الحدث أو إعادة تذكير الجمهور به، والكشف عن عناصره الجديدة والمتجددة.
2- شرح الحدث بالكشف عن مغزاه وتوضيح صلته بالأحداث الأخرى القادمة أو الفائتة التي تشبه أو تتأثر به مباشرة، وكذا قراءة انعكاساته المحتملة.
3- تقديم وجهة النظر كخلاصة لكل ما سبق.

إن هذا المخطط متكامل ومترابط، ويصب في اتجاه واحد: خدمة وجهة النظر التي يسعى إليها الصحافي.

---

[152] أديب خضور، أدبيات الصحافة، كلية الآداب والعلوم السياسية، دمشق، 1986، ص35.
[153] نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص81.
[154] المرجع السابق، ص91.
[155] نفس المرجع، ص91-92.

المحاضرة الرابعة عشر

البورتري وفن الكاريكاتير

- **البورتري**

هو نوع صحفي يقوم أساساً على تقديم وقائع آنية من الحياة الشخصية لفرد معين يقف لسبب ما في دائرة الضوء. كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل؟ ما هو، وما هو سلوكه في بيئة معينة وشروط إنتاج معينة إبان مرحلة تطور تاريخية معينة. إن الأسلوب هو العنصر البارز في هذا النوع الصحفي.[156]

ويرسم البورتري شخصية معروفة أو مجهولة من خلال استعراض خصائها: (سيرتها الذاتية، نشاطاتها، تصريحاتها، طريقة حياتها، مظهرها البدني).[157]

✓ **خصائص البورتري:**

يذكر العياضي خصائص البورتري، وهي:[158]

أ- يهدف البورتري إلى رسم صورة لشخصية ما بإبراز ملامحها الظاهرة أو الدفينة والاهتمام ببعض التفاصيل.

ب- لا يستهدف البورتري الصحفي إخبار الجمهور، بل يعمل على غرس صورة الشخصية المختارة في ذهنه، لأسباب موضوعية أو ذاتية تراها الوسيلة الإعلامية والصحافي. ويسعى في بعض الاحيان إلى تحويلها إلى موديل يمكن تقصمه، أو رمز يؤطر طموحات وانشغالات الجمهور أو يتعاطف معه. فـ"البورتري" الصحفي مادة إبداعية تخرج الشخص إلى الفضاء العمومي، وتحوله من فرد نكرة إلى شخصية حميمية وقريبة من الجمهور.

---

[156] أديب خضور، أدبيات الصحافة، مرجع سابق، ص36-37.
[157] ذكره نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص184.
[158] نفس المرجع، ص187-189.

ت- يسمح البورتري للجمهور بمعرفة الكثير عن الشخصية المختارة: نمط معيشته، مزاجه، شخصيته، خبراته، مسار حياته، وليس شرط أن يجمع الصحفي المعلومات عن هذه الشخصية من خلال الحديث الصحفي الذي يجري معها.

✓ **أنواع البورتري:** يصنف البورتري إلى الأنواع التالية:

❖ **البورتري الكلاسيكي:** وهو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما. وينتج عادة عندما تتم ترقيتها شخص ما إلى منصب أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.

❖ **البورتري الحميمي أو النفسي:** وهو النوع الذي يكتب بحميمية وعاطفة جياشة، تكون العلاقة بين موضوعه (الشخصية) والصحافي قوية وموغلة في ذاتيتها.

❖ **البورتري- الربورتاج:** وهو النوع الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة وغير تعاقدية (نكت، صورها، أقوالها).[159]

- **فن الكاريكاتير:**

الكاريكاتير أو الرسوم الساخرة، شكل صحفي فعال يستخدم في كثير من الصحف اليومية والأسبوعية، إذ تثير هذه الرسومات الساخرة موضوعات يدور حولها جدل ومناقشة واسعة، وذلك بتصوير الأشخاص بشكل فكاهي يجسد ملامحهم الواضحة ويبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات. ويتكون من الرسم وما يصاحبه من كلام (نكته) كاملة، وكاريكاتير الرأي لا يصور الأشخاص لذواتهم وإنما للتعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف، وكثيراً ما يعتمد على الرسوم والشخصيات الرمزية. [160]

[159] نفس المرجع، 192.
[160] ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص253.

- **تعريف الكاريكاتير:**

يمكن تعريف الكاريكاتير بأنه عملية اتصالية متكاملة لها هدف محدد وهو إحداث تأثير في المتلقي. وهو رسم ساخر ناقد يغالي في إبراز العيوب، وهو مرادف للكارتون Cartoon بمعناه المعاصر، ومختلف عنه في المنشأ، ويقوم على إبراز الخصائص الملامحية وتشويهها، أو كوميديا الموقف، أو اللفظ ويشمل ضمن وسائل تعبيره شرائط الشرائح الفكاهية أو الرسوم الهزلية.[161]

وأصل الكلمة (Caricature) يعود إلى الكلمة الإيطالية كاركاتورا بمعنى تحميل الشيء أكثر من طاقته.

- **أنواع الكاريكاتير:** يقسم الكاريكاتير إلى نوعين هما:

الكاريكـاتير السياسـي: وهـو مـا يتعـرض فيـه الرسـام بالسـخرية أو بالرغبـة فـي الانتقـاص مـن عوامل القهر المادي سياسية كانت أو اجتماعية أو دينية...إلخ.

الكاريكـاتير الإنسـاني: وهـو مـا ينـزع فيـه الرسـام فـي حالـة عجـزه عـن مواجهـة عوامـل القهـر المـادي إلـى السـخرية مـن بنـي جنسـه فـي شـتى مجـالات النشـاط الإنسـاني الصـرفة مـن رياضـة وفنـون وغيرها، أو إلى السخرية من نفسه أو من عبثية الحياة.

ويسـتخدم رسـامو الكاريكـاتير وسـائل مختلفـة للإقنـاع بفكـرتهم مثـل المبالغـة والسـخرية والتـرادف بالألفـاظ والتلاعـب بهـا، والرمـز وربـط بعـض المواقـف والأفكـار بـبعض الأمثـال الشـعبية والحكـم والعادات والتقاليد والقيم الدينية، وابتكار شخصيات ترمز لنماذج بشرية معينة.[162]

[161] المرجع السابق، ص254.
[162] نفس المرجع.

– قائمة المراجع

- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- إبراهيم إسماعيل، فن التحليل الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 2003.
- إجلال خليفة، علم التحرير الصحفي، مكتبة الأنجلو–المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1980.
- إحسان عسكر، الخبر ومصادره، علم الكتب، القاهرة.
- أحمد زكي بدوري، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1985.
- أديب خضور، أدبيات الصحافة، كلية الآداب والعلوم السياسية، دمشق، 1986.
- أديب خضور، الحديث الصحفي، سلسلة الدراسات الإعلامية، دمشق، الطبعة الأولى، 1990.
- أديب خضور، مدخل الصحافة، نظرية وممارسة، سلسلة البحوث الإعلامية، دمشق، الطبعة الثانية، 2000.
- تون ماكبرايد، أصوات متعددة وعالم واحد، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، الجزائر، 1984.
- جان جبران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل، بيروت، 1992.
- جون أولمان، التحقيق الصحفي: أساليب وتقنيات متطورة، ترجمة ليلى زيدان، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000.
- حسني نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير في عصر المعلومات الخبر الصحفي، دار الكتاب الجامعي، العين– دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية، 2009.
- سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام، بيروت، 1987.
- عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- عبد العزيز الغنام، مدخل إلى الصحافة، مكتبة الأنجلو–مصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1977.
- عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الأول الصحافة المكتوبة، دار النجاح، بيروت–لبنان، 1972.
- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

- عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية: علم الأعلام اللغوي، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، 1980.
- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، القاهرة، دون سنة نشر، الطبعة الرابعة.
- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، دار الهلال للكتاب، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1990.
- فاضل محمد حسني البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني، دار البداية للنشر، عمان الاردن، الطبعة الأولى، 2014.
- محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، القاهرة، بدون دار نشر، 1984.
- محمود أدهم، المقال الصحفي، مكتبة الأنجلو–المصرية، القاهرة، دون سنة نشر.
- محمود أدهم، فن الخبر، سلسلة فنون التحرير بين النظرية والتطبيق، القاهرة، على حساب المؤلف، دون سنة نشر.
- محمود أدهم، فن تحرير التحقيق الصحفي، على حساب المؤلف، القاهرة، 1988.
- محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الثانية، 2009.
- ميلفن مينتشر، تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1992.
- نبيل الشريف، التحرير الصحفي، مركز الأفق الثقافي، عمان– الأردن، 1996.
- نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الدزائر، الطبعة الثانية، 2007.
- وزارة الإعلام، القاموس الصغير للإعلام، الجزائر، الطبعة الأولى، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، 1976.

فهرس المحتويات

المقدمة.....1

المحاضرة الأولى: مدخل إلى التحرير الصحفي

- التحرير الصحفي مفاهيم وتعاريف متعددة.....3
- أهداف التحرير الصحفي.....5

المحاضرة الثانية: الأسلوب الصحفي أو لغة الصحافة

- تصنيفات فنون التحرير الصحفي.....6
- مكونات الأسلوب الإعلامي.....7
- معايير الكتابة الصحفية.....8

المحاضرة الثالثة: السياسات التحريرية والعوامل المؤثرة فيها

- السياسة التحريرية.....12
- العوامل المؤثرة على السياسة التحريرية.....13

المحاضرة الرابعة: نظرية الأنواع الصحفية

- تعريف الانواع الصحفية.....18
- تصنيف الانواع الصحفية.....18
- عوامل التمييز بين الأنواع الصحفية.....21

المحاضرة الخامسة: فن الخبر الصحفي

- محاور تعريف الخبر.....22
- أنواع الخبر.....24
- القيم الخبرية.....25
- سمات الخبر.....26

المحاضرة السادسة: أركان وبنية الخبر الصحفي

- أركان وعناصر الخبر الصحفي.....27
- بنية الخبر الصحفي.....31
- القوالب الفنية للخبر الصحفي.....36

المحاضرة السابعة: التقارير الإعلامية

- مفهوم التقارير الإعلامية.....41
- تصنيفات التقرير.....43
- سمات التقرير.....44
- شروط كتابة التقرير.....44

المحاضرة الثامنة: التحقيق الصحفي

- مفهوم التحقيق الصحفي.....45
- الخصائص الفنية للتحقيق الصحفي.....46
- أنواع التحقيق الصحفي.....47
- بنية التحقيق الصحفي.....47
- القوالب الفنية للتحقيق الصحفي.....49
- مراحل إعداد التحقيق الصحفي.....49
- الصورة في التحقيق الصحفي.....51

المحاضرة التاسعة: فن الأحاديث الإعلامية

- مفهوم الحديث الصحفي وتعريفاته.....52
- أنواع الأحاديث الإعلامية.....53
- طرق إجراء الحديث الإعلامي.....54
- مراحل إجراء الحديث الإعلامي.....56
- بنية الأحاديث الإعلامية.....56

المحاضرة العاشرة: الربورتاج

- مفهوم الربورتاج.....60
- تعريف الربورتاج.....60
- خصائص الربورتاج.....61
- أنواع الربورتاج.....62
- بنية الربورتاج.....62

المحاضرة الحادية عشر: المقال الصحفي

- تعريف المقال الصحفي.....63
- مميزات المقال الصحفي.....64
- أنواع المقالات الصحفية.....65
- وظائف المقال الصحفي.....66
- بنية المقال الصحفي ولغته.....67

المحاضرة الثانية عشر: المقال الافتتاحي

- تعريف المقال الافتتاحي.....68
- بنية المقال الافتتاحي.....69
- خصائص المقال الافتتاحي.....69

المحاضرة الثالثة عشر: العمود والتعليق الصحفي

- العمود الصحفي.....71
- التعليق الصحفي.....72

المحاضرة الرابعة عشر: البورتريه وفن الكاريكاتير

- البورتريه.....74
- فن الكاريكاتير.....75

قائمة المراجع.....77